



استقلال القرار السوري

لم تعد أسماء الجمع مهمة على الإطلاق، قلّة من الناس تعرف اسم الجمعة الماضية، أقلّ منهم بكثير من يعرف اسم الجمعة التي قبلها، ولكن بالرغم من ذلك تبقى أسماء الجمع معبرة وذات دلالة. (استقلال القرار السوري) هو اسم الجمعة الماضية، والتي يبدو أنها كانت كرد على مؤتمر جنيف 2 الذي تسعى روسيا وأمريكا لحل الوضع السوري من خلاله بغض النظر عن ما يريده السوريون. تعاني الثورة من كثرة اعتمادها على أصدقائها (المفترضين) إلى حد التماهي، مؤسف فعلاً أن يكون للخارج هذا التأثير في مسار الثورة والسياسة السورية، فقد ظهر هذا في تشكيل رئاسة الأركان بقيادة سليم إدريس ثم في تشكيل الائتلاف وبعده الحكومة، وليس هذا بعيداً عن ما يحدث في الداخل (وإن كان بأشكال أكثر تشابكاً)، فما نشهده من تنافس محموم على نفوذ (وهمي) ليس إلا انعكاساً لإرادة الداعمين إيجاباً. تسمية (الاستقلال السوري) جاءت لتعبر عن فقدان الأمل من كل هؤلاء، هي بمثابة إعلان اليأس من أي دعم ممكن. هي بمثابة العودة إلى الله بعد اليأس من عباده.

قد تكون العودة للقرار الوطني والتأكيد على استقلاله متأخرة وجاءت بعد الفشل في الاستفادة من (رهن القرار الوطني) وقد تكون بمثابة الاستشراف بعد أن فشل عكس ذلك، ولكن يبقى إدراك الحقيقة ولو متأخراً خير من عدم إدراكها على الإطلاق.

الطول في سوريا جميعها معقدة وشديدة التشابك، وليس هناك من حل سهل ولا يوجد وصفة سحرية، ولكن قناعتنا أن أي حل لا يمكن أن ينجح ما لم يبدأ بالتأكيد على استقلال القرار الوطني. استقلال القرار الوطني هو ما قام السوريون لأجله بعد أن سلبهم إياه بشار الأسد ونظامه المافيووي، فلنملك ثورتنا ولنقلع شوكتنا بأيدينا، وهو ما نأمل أن السوريون بدؤوا بإدراكه من جديد

النظام يصعد عملياته في ريف دمشق وحمص الأمم المتحدة تقر مشروع القرار العربي وتدين انتهاكات الأسد



صورة من المشفى الميداني في داريا

بندورة حوران
تراجع نحو النصف



9

«الأسلحة الروسية» إلى سوريا
تتصدر لقاء ننتياهو وبوتين



4

داريا: ارتفاع وتيرة الاشتباكات،
الحر يدمر دبابة ويعطب ثلاث



2

بالمدينة، حيث تركز القصف على الجبهات الغربية والجنوبية من المدينة بحسب المجلس المحلي، وقد أسفر القصف المتواصل والاشتباكات في المدينة عن استشهاد أربعة أشخاص من عناصر الجيش الحر، بالإضافة إلى قتل وإصابة عدد من قوات الأسد بحسب المكتب الإعلامي للواء.

على صعيد آخر استقبل المشفى الميداني في المدينة خلال الأسبوع 30 إصابة، ثلاث حالات منهم خطيرة بعضهم من المدنيين جراء القصف العشوائي، وبعضهم من أفراد الجيش الحر نتيجة للاشتباكات.

وقد أجريت العديد من العمليات الجراحية لاستخراج الشظايا ووصل العظام المتشعبة نتيجة للقصف، في حين سجّل المشفى حالة الولادة الثالثة منذ بداية الحملة العسكرية على المدينة.

وما زالت المدينة تعاني من حصار خانق، إذ لجأت قوات الأسد إلى سياسة الحصار وقطع الإمداد عن المدينة بعد الفشل باقتحامها، وقد استمرت الحالة الإنسانية في المدينة بالتدهور نتيجة الحصار والنقص الحاد في المواد الطبية والغذائية بالإضافة إلى انقطاع كافة الخدمات من ماء وكهرباء واتصالات.



قتل العديد من عناصر قوات النظام وجرح العشرات بحسب تصريحات الناطق الرسمي للواء شهداء الإسلام.

ودارت اشتباكات أخرى في بداية شارع الثورة، وأخرى متقطعة على الجبهة الشرقية بداية طريق المعامل، بالإضافة إلى الأرتال التي مازالت تتوجه إلى المدينة صباح كل يوم من مطار المرة. وساد باقي الجبهات هدوء حذر تخللته عمليات قنص متبادلة.

وتعرضت المدينة خلال أيام الأسبوع لقصف صاروخي ومدفعي من مطار المرة العسكري والفوج 100، بالإضافة إلى قصف من الثكنات والحوافز العسكرية المحيطة

سقط 4 شهداء في مدينة داريا خلال الأسبوع المنصرم في محاولات قوات الأسد لاقتحام المدينة لليوم الـ 186 على التوالي، في حين تركزت الاشتباكات على الجبهة الغربية والجنوبية من المدينة بعد أن حشدت قوات النظام حشوداً عسكرية إضافية على تلك الجبهات.

كما دارت اشتباكات عنيفة بالقرب من مقام سكيئة وعلى الكورنيش القديم مفرق طريق الحديد، حيث تمكن مقاتلو الجيش الحر من قتل وجرح العشرات، كما تمكنوا يوم الاثنين 13 أيار من تدمير دبابة من نوع t72 وإعطاب ثلاث دبابات أخرى، بالإضافة إلى

5 شهداء مع ارتفاع وتيرة الاشتباكات على الجبهة الغربية، والجيش الحر يدمر دبابة ويعطب ثلاث

شهيد داريا تحت التعذيب

بشدة نتيجة تعرضه للضرب والتعذيب، فتم نقله إثر ذلك إلى مشفى تشرين العسكري لغسيل كليتيه بسبب التهاب كبده وبقي هنالك لمدة 20 يوماً كانت كفيلاً بإنهاء حياته، وليستقبل ذووه اتصالاً من المشفى تطلب منهم الحضور لاستلام جثمانه.

يذكر أنه مثل هذا الحالات زادت مؤخراً وخاصة لمعتقلي داريا محاولة للانتقام منهم وخاصة بعد فشل قوات النظام في اقتحام المدينة، ليصبح عدد شهداء داريا الذين قضوا تحت التعذيب 36 شهيداً منذ بداية الثورة.

استلم أهل المعتقل محمد شفيق العتر جثمان ابنهم يوم الاثنين 13 أيار 2013، بعد اتصال من مشفى تشرين العسكري بعد حوالي شهرين من اعتقاله. واعتقل محمد بتاريخ 15 شباط 2013 أثناء خروجه من داريا على حاجز مفرق جديدة عرطوز وذلك بحسب المجلس المحلي لمدينة داريا.

وقد تم نقله من سجن مطار المرة التابع للمخابرات الجوية إلى سجن عدرا المركزي قبل شهر ونصف، حينها تمكن أهله من زيارته في السجن لمرة واحدة، مكث بعدها هنالك لمدة أسبوع إلى أن مرض

داريا مسرح لثلاثية نجدت أنزور «تحت سماء الوطن»



ويردف أنزور «أنه لا حاجة إلى ديكور يحاكي الدمار أو مؤثرات بصرية خاصة في داريا، فالمكان الذي جرى فيه التصوير يشهد دماراً واسعاً، ويمكن رؤية شارع طويل تصطف على جانبيه أبنية مدمرة أو محترقة بالكامل تخلو من أي آثار للحياة».

يعرض هذا المسلسل في شهر رمضان المقبل وتقوم فكرته على عشرة قصص كل قصة ثلاث حلقات، وستصور في أماكن مختلفة في سوريا أهمها داريا، ولقد أنجز أنزور ثلاثاً منها حتى الآن هي «الحميدية» و«الصمت» و«مرام».

فيما أثار هذا العمل حفيظة الرأي العام ولاقى استنكاراً في أوساط المعارضة السورية. ويبدو أن خطورة المكان لم تثن فريق المخرج أنزور عن إتمام مهمته والتصوير فيه والتقاط الصور التذكارية مع جنود الأسد، الذين يضعون على اكتافهم شارات «المهام الخاصة».

يعد المخرج السوري نجدت أنزور ثلاثية درامية «بعنوان تحت سماء الوطن» تصف الأزمة السورية، ويتم تصويرها في مناطق قريبة من خطوط الجبهات القتال في داريا والتي تقع تحت سيطرة قوات الأسد.

يقول أنزور أن «الأزمة السورية لا يمكن أن تغطي في مسلسل واحد، لذلك اخترنا الشكل الجديد من خلال ثلاثية درامية تحاكي الأزمة وتشرح أبعادها والمواقف المتناقضة منها داخل الوطن العربي».

حيث صوّرت مشاهد من هذا العمل في الجهة الواقعة تحت قبضة قوات الأسد في مدينة داريا -التي نزح سكانها عنها-، حيث دخل أنزور مع فريقه إلى المنطقة برفقة عناصر من الجيش النظامي، ونشر مقاطع فيديو لكواليس العمل من منطقة دوار أبو صلاح (الباسل سابقاً)، وأخرى بالقرب من منطقة الشاميات، ظهر فيها دمار كبير لحق في تلك المناطق.

شهداء الحملة العسكرية على داريا خلال الأسبوع الفائت

• الأحد 12 أيار 2013
785 حسن الشامي

• الاثنين 13 أيار 2013
786 محمد العتر (30 عام)

• الثلاثاء 14 أيار 2013
787 محمد قدرة يحيى (18 عام)
788 علي القرخ

• الجمعة 17 أيار 2013
789 محمود الشرجي

• السبت 18 أيار 2013
790 ضياء الحموي
791 مدحت خواليدي

شهداء لم يتم توثيقهم في أعداد سابقة

• الخميس 14 آذار 2013
780 غازي اللكود

• الخميس 18 نيسان 2013
781 مازن معتوق

شهداء الأسبوع الفائت

• السبت 11 أيار 2013
782 رفض ذووه الكشف عن الاسم
783 رفض ذووه الكشف عن الاسم
784 هيثم شما

الأمم المتحدة تقر مشروع القرار العربي وتدين انتهاكات الأسد



تبنّت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الأربعاء 15 أيار قراراً يدين أعمال العنف والانتهاكات الحقوقية في سوريا ويطالب بوقفها، ويرحب بإنشاء الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، الذي اعتبر القرار رسالةً للأسد كي يوقف «قمعه الوحشي».

وصوتت 107 دولة لصالح مشروع القرار الذي قدمته قطر باسم مجموعة من الدول العربية، بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، بينما عارضته 12 دولة بينها روسيا والصين وإيران وكوريا الشمالية، فيما امتنعت 59 دولة عن التصويت.

ويدين القرار المؤلف من سبع صفحات «التصعيد المتواصل لهجمات الجيش السوري وانتهاكاته الفاضحة والمنهجية لحقوق الإنسان»، ويدعو «جميع الأطراف إلىوقف الفوري لكل أشكال العنف، وإلى المشاركة في الانتقال السياسي للسلطة على أساس اتفاق جنيف الذي ينص على تشكيل حكومة مؤقتة لها كامل الصلاحيات».

كما يرحب بإنشاء الائتلاف الوطني للمعارضة السورية ويصفه بأنه «محاوّر فعليّ يتمتع بصفة تمثيلية، ضروري لعملية الانتقال السياسي»، ويطلب بـ «دعم مالي عاجل» للدول التي تستضيف اللاجئين السوريين كتركيا ولبنان والأردن.

من جانبه رحب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة في بيان له بالقرار، معتبراً إياه «رسالة واضحة لنظام الأسد كي يوقف قمعه الوحشي للثورة السورية المباركة»، مؤكداً دعم الائتلاف لأي «خطوة سياسية» تنهي الصراع السوري، والتزامه بأي جهد دولي من شأنه دفع سوريا «نحو مستقبل أكثر سلاماً وديموقراطية».

ووصف مندوب قطر في الأمم المتحدة مشعل بن حمد آل ثاني القرار بأنه «يتحلى بالموضوعية والالتزام، رغم أنه لا مجال للمساواة بين الضحية والجلاد»، كما يدعو إلى «إدانة العنف والانتهاكات أيّاً كان مرتكبها»، كما أكد على أن مشروع القرار «ليس دعوةً أو ذريعةً للتدخل العسكري في سوريا»، وأنه «يلتزم تماماً بمبادئ القانون الدولي وميثاق

الأمم المتحدة». واعتبرت المندوبة الأمريكية روزماري ديكارلو القرار «يتفق مع المبادرة الروسية الأمريكية»، ويبعث برسالة واضحة بأن «الحل السياسي الذي نسعى إليه، هو أفضل وسيلة لإنهاء معاناة الشعب السوري»، فيما رأى السفير الفرنسي جيرار ارو أنه «نص معتدل سيساعد قوى المعارضة على الذهاب إلى التفاوض».

مندوب روسيا -الحليف الأول لنظام الأسد- ألكسندر بانكين انتقد القرار بشدة واعتبره «انحيازياً»، مؤكداً أنه «سيشجع المعارضة على القتال، وسيضر بالجهود الأميركية الروسية من أجل تنظيم مؤتمر دولي»، كما أكد ممثل إيران لدى الأمم المتحدة محمد خزاعي أن القرار يعد «تكريساً للنزاع والمواجهة في سوريا»، مشيراً إلى أن هذا القرار «لا يشجع أطراف الصراع على الحوار»، أما السفير السوري بشار الجعفري فاتهم «بعض مروجي النص بأنهم لا يريدون حلّاً للنزاع، بل يريدون تصعيد الأزمة وتأجيج العنف»، وقال الجعفري إن القرار «يمثل سباحة عكس التيار في ضوء التقارب الروسي الأمريكي الذي رحبت به سوريا».

يذكر أن الأردن يستضيف الأسبوع المقبل اجتماعاً لمجموعة أصدقاء سوريا، على مستوى وزراء الخارجية، لمناقشة الحلول السياسية للصراع على أساس قرار الأمم المتحدة ونص قانون جنيف الذي تم التوصل له في 30 حزيران 2012.

جبهة النصرة تعدم ضباطاً وجنوداً وردود فعل على «تجاوزات الثوار»



بث ناشطون على الانترنت تسجيلات مصورة لعناصر من جبهة النصرة تنفذ إعدامات ميدانية لعدد من مؤيدي نظام الأسد، فيما توعدت قيادة أركان الجيش الحر أنها ستعاقب أي «شخص يرتكب مخالفات»، كما أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية الخميس إدراج أبو محمد الجولاني -زعيم الجبهة في سوريا- على قائمة الإرهاب.

نشر المرصد السوري لحقوق الإنسان تصويراً مسجلاً يوم الخميس 16 أيار، يظهر فيم رجلاً ملثماً يطلق الرصاص على 11 رجلاً في مؤخرة الرأس، بعد قراءته لبيان يقول فيه أن المحكمة الشرعية في دير الزور قضت بإعدام «الجنود المرتدين، الذين ارتكبوا مذابح في سوريا»، وأعاد مقاتل النصرة إطلاق النار عليهم مرة أخرى ليتأكد من قتلهم.

كما أعدم مقاتلو النصرة ثلاثة ضباط في ساحة عامة بمدينة الرقة التي تقع تحت سيطرة المعارضة يوم الثلاثاء 14 أيار، بإطلاق الرصاص عليهم أمام تجمع كبير من أهالي المدينة، لكن البيان الذي قرأه أحد المقاتلين نسب النصرة إلى تنظيم «دولة العراق الإسلامية»، ليؤكد الانشقاق في صفوف النصرة، إذ نفى قائدها أبو محمد الجولاني ارتباط الجبهة بدولة العراق في وقت سابق، فيما تبج عملية الإعدام إطلاق رصاص كثيف في الهواء.

وفي سياق متصل تناولت مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلاً لمقاتل في الجيش الحر (يدعى أبو صقار) وهو يخرج أحشاء جندي قتل من قوات الأسد، ويأكل جزءاً منها، ما أثار ردوداً دولية ومحلية، كما أعربت الولايات المتحدة عن «استيائها الشديد إزاء الفيديو»، لكن أبو صقار رد في تسجيل آخر نشر الجمعة 17 الجاري يقول فيه «مستعد لأن أحاسب على أفعالي، بشرط أن يحاكم بشار وشبيحته على الجرائم التي ارتكبوها ضد نساءنا وأطفالنا»، وأجاب عن سؤال وجه له عن السبب الذي دفعه للتمثيل بالجثة بأن الهاتف الذي كان مع الجندي يحوي مقاطع فيديو له، وهو «يغتصب نساءً ويحرق جثثاً ويبتر أطراف أسرى».

فيما توعدت قيادة أركان الجيش الحر في بيان لها معاقبة أي مخالف «للقيم التي يدفع ثمنها الشعب السوري»، وجاء في

البيان: «أي فعل يخالف القيم التي يدفع ثمنها الشعب السوري الثائر من روحه ودمه وزرقه ومأواه، لن يسكت عنها وسيعاقب عليها المسيء وبشدة، حتى ولو كان أحد العناصر المنتسبة إلى الجيش السوري الحر». من جانبه اعتبر المرصد السوري لحقوق الإنسان ما قام به أبو صقار «رد فعل غير متكافئ» وأدان المرصد هذه الأفعال أيّاً كان مرتكبها»، وأكد رئيس المرصد رامي عبد الرحمن نشر المرصد بانتظام لفيديوهات مماثلة لفيديو أبو صقار أو لعمليات إعدام تنفذها جبهة النصرة.

وأعلنت وزارة الخارجية الأمريكية إدراج أبو محمد الجولاني زعيم جبهة النصرة -التي وضعت مقاتلي حزب الله في سوريا على رأس أولوياتها- على قوائم الإرهاب، بسبب علاقته بتنظيم القاعدة ومبايعته لرئيسها أيمن الظواهري.

وقالت الوزارة: «إن الرؤية الطائفية للجولاني وجبهة النصرة، تخالف تطلعات الشعب السوري، بما في ذلك غالبية المعارضة السورية»، مشيرة إلى أن «الإيديولوجيا المتطرفة ليس لها مكان في سوريا ما بعد الأسد».

يذكر أن الائتلاف الوطني السوري المعارض يواجه صعوبات بحصوله على الاعتراف الدولي، نظراً «لقلق الدولي من ممارسات المتطرفين» والمخالفات التي تقوم بها جبهة النصرة مؤخرًا، وتوجه الانتقادات للائتلاف لعدم قدرته على التحكم بجميع القوى المقاتلة على الأرض.

«الأسلحة الروسية» إلى سوريا تصدر لقاء نتياهو وبوتين



عقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اجتماعاً مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتينياهو الثلاثاء 14 نيسان في العاصمة الروسية موسكو لبحث «صفقة الأسلحة الروسية المتطورة» إلى النظام السوري، وهدد نتينياهو بدوره بالقيام بعملية عسكرية ضد سوريا في حال وقعت الأسلحة الكيميائية في أيدي منظمات «إرهابية» في حين ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن إسرائيل قالت إنه «يجب على الأسد أن يبقى».

وأعرب نتينياهو من جهته عن سروره لتمكنه من البحث مع الرئيس بوتين مسألة «الاستقرار في المنطقة» وسبل إرساء المزيد من الأمن والهدوء فيها في حين قال مسؤولون إسرائيليون إن روسيا على

عقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اجتماعاً مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتينياهو الثلاثاء 14 نيسان في العاصمة الروسية موسكو لبحث «صفقة الأسلحة الروسية المتطورة» إلى النظام السوري، وهدد نتينياهو بدوره بالقيام بعملية عسكرية ضد سوريا في حال وقعت الأسلحة الكيميائية في أيدي منظمات «إرهابية» في حين ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن إسرائيل قالت إنه «يجب على الأسد أن يبقى».

وأعرب نتينياهو من جهته عن سروره لتمكنه من البحث مع الرئيس بوتين مسألة «الاستقرار في المنطقة» وسبل إرساء المزيد من الأمن والهدوء فيها في حين قال مسؤولون إسرائيليون إن روسيا على

وشك بيع صواريخ أس 300 لسوريا، وأن تل أبيب ستطلب وقف هذه الصفقة. وأكد نتينياهو أن محادثاته التي أجراها مع بوتين كانت «شاملة» عن الوضع في المنطقة، وشدد على ضرورة العمل معاً لإيجاد طرق تسوية الوضع وتوفير الأمن.

من جهته رأى الرئيس الروسي خلال الاجتماع «ضرورة إبداء المسؤولية في هذه الفترة والامتناع عن خطوات يمكن أن تؤدي إلى تصعيد الوضع»، في إشارة إلى الاعتداء الإسرائيلي الأخير على الأراضي السورية. كما أشار ديمتري بيسكوف الناطق باسم الرئيس الروسي إلى أن الوضع في سوريا يتجه نحو مزيد من التصعيد، وهو ما يثير قلقاً كبيراً لدى روسيا وإسرائيل.

ووصف نتينياهو المحادثات مع بوتين بأنها

في مقابلة له مع صحافة أرجنتينية

الأسد يعتبر بقاءه في السلطة

عملية «دفاع عن الوطن»

عملية «الدفاع عن الوطن»، مؤكداً أنه لن يهرب، ولن يتخلى عن مهامه لأن البلد في أزمة بقوله «أول شيء يقوم به ربان السفينة هو مواجهة العاصفة، وإعادة السفينة إلى المكان السليم، فأى تخل للرئيس عن مهامه الآن وتحت أي عنوان، هذا هروب من المسؤولية، وأنا لست الشخص الذي يتهرب من المسؤولية».

استبعد الأسد إشاعات تدور حول احتمالات لجوئه إلى خارج سوريا مع عائلته، كما نفى استخدام قواته أي أسلحة كيميائية، في لقاء مع صحيفة كلارين ووكالة أنباء تيلام الأرجنتينيتين يوم السبت 18 أيار الجاري.

وتتمسك الأسد بالبقاء في سوريا، واعتبرها

كانت «طويلة وعميقة حول الوضع في منطقتنا»، وكجزء من محاولة تقديم إسرائيل كطرف يسعى لتحقيق السلام مع جيرانه. وأضاف «حققتنا اتفاقيات سلام مع اثنين من جيراننا ونتمنى تحقيق اتفاقيات كهذه مع الآخرين أيضاً». وكان نتينياهو قد وصف في بداية محادثاته مع الرئيس الروسي منطقة الشرق الاوسط بـ«الهائجة وغير المستقرة وقابلة للانفجار»، معبراً عن سروره للفرصة التي ساحت له للتباحث مع بوتين حول سبل إعادة الأمن والاستقرار إلى المنطقة.

ولفت بوتين، في ختام لقائه مع نتينياهو، إلى أهمية «تجنب أي خطوات من شأنها تصعيد الوضع في سوريا أكثر مما هو عليه الآن»، مشيراً إلى أن بلاده وإسرائيل تتشاوران القلق إزاء الوضع الراهن في سوريا، مؤكداً على ضرورة الوقف الفوري للأعمال العدائية في هذا البلد، وتحقيق حل سياسي للأزمة. وأوضح بوتين أنه ونتينياهو اتفقا على استمرار الاتصالات بينهما «سواء على مستوى الأجهزة الأمنية أو المستوى الشخصي ضمن إطار الجهود للتوصل إلى حل الوضع في سوريا». ووصفت وسائل

الإعلام الروسية الأجواء التي سادت اللقاء بـ«الاجبائية»، وأن رئيس الوزراء الإسرائيلي دعا بوتين كي يكون اللقاء المقبل في إيلات. فيما اعتبرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أنه يمكن لإسرائيل أن تهدأ لأن روسيا لا تنوي في الحقيقة تزويد الأسد بهذا السلاح الاستراتيجي، مؤكداً أن أوباما، كما نتينياهو، يدرن ذلك. وأضافت الصحيفة أن القرار الروسي بـ«تحريك صفقة الصواريخ هذه، التي جمدها في العام 2010، وبعد ذلك في العام 2012، بناء على طلب نتينياهو، مفهوم جيداً في واشنطن ولندن وتل أبيب، وأنه يهدف إلى ممارسة الضغط على الولايات المتحدة وعلى إسرائيل. إضافة إلى سعيهم لتحسين مواقعهم في الساحة السورية والاقليمية التي تتدهور بشكل متسارع، على

أمل الحصول على التزامات بعيدة المدى من الأميركيين في مجالات أخرى، ويوجد لديهم ما يطلبونه من إسرائيل الصغيرة أيضاً. وذكرت الصحيفة أن بوتين انتزع من وزير الخارجية الأميركي جون كيري سلسلة تنازلات على رأسها قضية التسوية المستقبلية في سوريا، وأن الأميركيين وافقوا على الصيغة الروسية لعقد المؤتمر الدولي حول سوريا.

وأضافت أن بوتين يعتبر أن إسرائيل قادرة على تدمير خطته من خلال شن هجمات إضافية على سوريا، وبالتالي إجهاد أي اتفاق اقليمي يتصل بالوضع في سوريا. في حين ذكرت صحيفة «إسرائيل اليوم» المقربة من نتينياهو، أن سفر رئيس الوزراء المستعجل إلى موسكو يهدف إلى توجيه رسالة قوية إلى «الدب الروسي يبين فيها أن إسرائيل مصرة على منع نشر السلاح الروسي المتطور في سوريا أو لبنان، القدرة على استهداف طائراتها الحربية»، خاصة وأن تسليم الأسد صواريخ «اس 300» في هذه الفترة بات أخطر بأضعاف مضاعفة عما كان عليه في السنوات السابقة. أضاف إلى أن المشكلة الدولية تزداد حدة فيما لو كانت هناك إمكانية لنقل وسائل قتالية متطورة إلى حزب الله في لبنان.

والجدير بالذكر أن رئيس الوزراء البريطاني ديفد كامبرون قد أثار مسألة صواريخ أس 300 مع بوتين أثناء لقاءهما الجمعة، إلا أن موسكو أكدت أن الأسلحة المقدمة لسوريا «دفاعية» وأنها ستلتزم بتنفيذ كافة صفقات السلاح التي تم توقيعها مع سوريا. إذ يوجد خلاف بين الغرب وروسيا بشأن النزاع السوري، حيث تقول الولايات المتحدة وأوروبا إن موسكو تدعم نظام بشار الأسد وتزود نظامه بالأسلحة. والغرب وإسرائيل قلقان بشكل خاص إزاء رفض روسيا وقف تسليم دمشق أنظمة صواريخ أس 300 المتطورة بموجب صفقة موقعة سابقاً.

وأجاب الأسد عن سؤال عن مدى قابليته للقبول بالحوار بأن «الأساس في أي حل سياسي هو ما يريده الشعب السوري، وما تحكمه صناديق الاقتراع»، رافضاً الحوار مع «الإرهابيين»، إذ قال: «أنت تتحاور قوى سياسية، لكن لا تتحاور إرهابياً يقوم بالذبح والقتل ويضرب الغازات السامة، وهي أسلحة كيميائية».

ونسب تأخر الولايات المتحدة وحلفائها بالقيام بعمل عسكري ضد سوريا إلى «ظروف تتغير هي التي تمنع الولايات المتحدة منا القيام بمغامرات جديدة»، ورجح أن تكون الولايات المتحدة «انتقلت إلى نوع آخر من الحروب»، إذ تقوم أمريكا «بدعم الإرهابيين سياسياً ولوجستياً وإرسال ما سموه وسائل غير قاتلة للإرهابيين»، متسائلاً فيم إذا كانت أحداث 11 أيلول تمت بوسائل قاتلة. كما اعتبر الاتهامات الموجهة لسوريا

بأستخدام أسلحة كيميائية أو المتعلقة بأستقالته تتغير يومياً، ومن المحتمل أن يكون ذلك «تمهيداً لحرب على بلدنا». ونفى استخدام قواته أسلحة كيميائية نظراً إلى النتائج التي يخلفها استخدام هذا النوع من الأسلحة بقوله: «قالوا إننا استخدمنا أسلحة كيميائية ضد مناطق سكنية، وإذا كانت هذه الأسلحة استخدمت ضد مدينة أو قرية وكانت الحصيلة ما بين عشرة إلى عشرين ضحية فهل يصدق هذا» مشيراً إلى أن استخدامهما «يعني موت الآلاف أو عشرات الآلاف في دقائق؛ من يستطيع إخفاء شيء كهذا»

وكان وزير الخارجية الأمريكية جون كيري صرح يوم الثلاثاء 14 الجاري بأن الأسد لا يمكن أن يشارك في حكومة انتقالية محتملة، إذ يتم التفاهم لتشكيل الحكومة بين جميع الأطراف، وهذا يعني -بحسب كيري- أن الأسد لن يشارك فيها.

الصهيوني في الجولان المحتل بالصواريخ، ثأراً لشهداء العودة في العام الماضي»؛ وأكدت الكتائب أنها «لن تحيي النكبة بشكل احتفالي بل بالمواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي».

وقالت صحيفة يديعوت أحرنون الإسرائيلية تعقيماً على بيان الحركة إن هذا «التبني يأتي بعد أن قدرت قيادة الجيش الإسرائيلي أن عملية سقوط القذائف على الجولان المحتل جاء بطريق الخطأ، وهذا ما سيرجح الجيش بعد هذا الإعلان».

يذكر أن سلطات الاحتلال قررت إغلاق الموقع أمام المتنزهين، وتقدمت بشكوى إلى قوة المراقبة الدولية العاملة على الحدود السورية.

قذيفتي هاون في منطقة جبل الشيخ بشمال هضبة الجولان المحتلة بعد إطلاقهما من الجانب السوري خلال الاشتباكات الدائرة بين قوات الأسد والثوار، مشيرة إلى أنه لم تقع أية إصابات جراء الحادث.

من جانبها تبنت كتائب عبد القادر الحسيني (الجناح العسكري لحركة فلسطين حرة) إطلاق قذائف الهاون على مرتفعات جبل الشيخ بهضبة الجولان، ونشرت تسجيلاً مصوراً يظهر فيه إطلاق رشقتين من الصواريخ قالت أنها يوم الأربعاء 15 أيار عند الساعة الخامسة فجراً.

وجاء في بيان أرفقته الحركة بالتسجيل أن الكتائب استهدفت «مرصد العدو



سقطت قذائف صاروخية على مرتفعات الجولان السوري المحتل يوم الأربعاء 15 أيار الجاري، دون أن تحدث إصابات بحسب صحيفة يديعوت أحرنون الإسرائيلية، فيما تبنت كتائب عبد القادر الحسيني العملية في تصوير مسجل. وأكدت الإذاعة العبرية العامة سقوط

في ذكرى النكبة قذائف على هضبة الجولان.. وكتائب عبد القادر الحسيني تتبنى العملية

على السجن، لكن حركة أحرار الشام وجبهة النصرة تصدت لها وتمكنت من تدمير 3 دبابات، مشيرين إلى 4000 سجين ومعتقل، محتجزين داخل أبنية السجن التي لم يستطع مقاتلو الحر الوصول إليها إلى الآن، كما أن قوات الأسد أعدمت 10 معتقلين في محاولة للضغط على الثوار للتراجع.

وبثت حركة أحرار الشام الإسلامية التي أطلقت معركة السجن تحت مسمى «معركة فك الأسرى»، تسجيلاً مصوراً لعملية إطلاق عدد من صواريخ «الكاتيوشا» على مركز لقوات الأسد داخل السجن يوم السبت 18 أيار، وقد كانت «الإصابات محققة» بحسب بيان الحركة، وأضافت الحركة أن الطيران المروحي «حاول إمداد القوات المحاصرة بالذخيرة غير أنها «وقعت بيد المجاهدين»، موثقة ذلك بتسجيلات على موقعها الرسمي.

متفرقة، لتشتيت جهود المقاتلين، لكن الكتيبة انتهت لمحاولات التسلل إلى بساتين القصير على ضفاف العاصي، وكبدتهم خسائر إثر كمين نصبته لهم. ونشر الناشطون تسجيلاً مصوراً على اليوتيوب، يظهر فيه جثة أحد قتلى حزب الله مع عناصر الجيش الحر، بينما استطاع مقاتلو الحزب سحب بقية الجثث جراء كثافة النيران.

وتستمر في الوقت ذاته اشتباكات عنيفة داخل أسوار سجن حلب المركزي بين مقاتلي المعارضة وقوات الأسد، التي تحاول فك الحصار عن السجن منذ أيام، وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان اقتحام الثوار أسوار السجن الواقع شمال مدينة حلب بعد تفجير سورهِ بسيارتين مفخختين يوم الأربعاء 15 أيار. ويؤكد الناشطون أن قوات الأسد استقدمت تعزيزات لفك الحصار ومنع سيطرة الثوار



قتل 10 عناصر من حزب الله اللبناني في منطقة القصير على أيدي مقاتلي الجيش الحر يوم السبت 18 أيار، فيما تواصلت الاشتباكات داخل أسوار سجن حلب المركزي المحاصر منذ أكثر من شهر. وأعلن الجيش الحر في القصير أن كتيبة 112 في الحر تمكنت من قتل 10 عناصر من حزب الله اللبناني وجرح 8 آخرين أثناء محاولة تسللهم في بساتين القصير. وأكد ناشطون أن حزب الله يفتح جبهات

مقتل 10 مقاتلين من حزب الله في القصير، واشتباكات عنيفة في سجن حلب المركزي

الحر، بالإضافة إلى أحد العاملين بالكتيبة الوقفية»، للقيام بتفكيك المنبر ونقله.

وأضاف أبو فارس أن اللواء يتحمل مسؤولية المنبر وتأمينه، وطلب من أي شخص يريد الاستفسار عن مصيره مراجعته شخصياً.

ولم تخل عملية النقل من الخطورة، إذ أصيب أحد المقاتلين بشظية من رصاص القناص عند محاولته لفك المنبر، كما يعمد اللواء إلى بناء جدار يفصل مقام النبي زكريا -المتواجد بالقرب من موضع المنبر- عن نيران القناصة التي أصابته.

يذكر أن نقل المنبر يأتي بعد تدمير مئذنة الجامع الأثرية في 24 نيسان المنصرم، إثر استهدافها من قبل دبابات الأسد المتمركزة في منطقة السبع جبرات.

بحسب الموقع الرسمي للواء على الانترنت.

ونشر اللواء يوم الإثنين 13 أيار تسجيلات مصورة يظهر فيها مقاتلون من كتيبة عمر بن عبد العزيز «تابعون للفوج 15»، وهم يحملون أجزاء من المنبر، بعد أن قاموا بفكها وتنزيلها، كما أظهر تسجيل آخر تغليف أجزاء المنبر بألواح اسفنجية.

وأكد أبو فارس أحد قادة اللواء في قطاع حلب القديمة أن المنبر -الذي يعد ثاني أقدم منبر في العالم بعد منبر المسجد الأقصى- معرض للحرق والتدمير إثر الاشتباكات داخل المسجد بين مقاتلي الجيش الحر، وقوات الأسد، لذلك قررت إدارة اللواء «فك المنبر ونقله إلى مكان سري حفاظاً عليه من الحرق»، مشيراً إلى تشكيل «لجنة من مجلس المحافظة معترف عليها من جميع فصائل الجيش



قام مقاتلو لواء التوحيد بالتعاون مع مجلس محافظة حلب بفك منبر الجامع الأموي في حلب، ونقله إلى «مكان آمن حفاظاً عليه من الرصاص والقذائف التي تستهدف الجامع الكبير باستمرار»

بعد تدمير المئذنة.. الثوار ينقلون منبر الجامع الأموي في حلب

السلطات التركية توقف مشتبهًا به في تفجيرات الريحانية، وأردوغان يرفض تحقيقًا مشتركًا مع سوريا



أعلنت السلطات التركية يوم الجمعة 17 أيار أنها أوقفت «مشتبهًا به رئيسيًا» في تفجيرات الريحانية، فيما رفض رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان اقتراح النظام

السوري بإجراء تحقيق مشترك في التفجيرات. وقال حاكم إقليم هاتاي جلال الدين ليكيسيز في لقاء صحفي «إن الشرطة أوقفت مشتبهًا به رئيسيًا في تفجيرات الريحانية، وهي تبحث عن اثنين آخرين فارين». بعد أن أوقفت السلطات التركية 14 شخصًا في وقت سابق أحيل 4 منهم إلى القضاء، على خلفية التفجيرات التي وصل عدد ضحاياها إلى 51 قتيلًا.

وبدعى المشتبه به التركي محمد جينك، ويشتهر أنه اشترى السيارات اللتين استخدمتا في التفجيرات، ويؤكد المسؤولون الأتراك أن كل الموقوفين حتى الآن أتراك وليس بينهم أي سوري، موجّهين أصابع الاتهام إلى منظمة «اجيلير» أو «المستعجلون» التركية، وهي على ارتباط وثيق بأجهزة الاستخبارات السورية.

من جانبه رفض رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان اقتراح النظام السوري «غير الشرعي» بإجراء تحقيق مشترك في تفجير السيارات رفضًا قاطعًا، وقال أردوغان في لقاء صحفي قبل مغادرته إلى لقاء أوباما في واشنطن إن «النظام الحاكم في دمشق

السوري بإجراء تحقيق مشترك في التفجيرات. وقال حاكم إقليم هاتاي جلال الدين ليكيسيز في لقاء صحفي «إن الشرطة أوقفت مشتبهًا به رئيسيًا في تفجيرات الريحانية، وهي تبحث عن اثنين آخرين فارين». بعد أن أوقفت السلطات التركية 14 شخصًا في وقت سابق أحيل 4 منهم إلى القضاء، على خلفية التفجيرات التي وصل عدد ضحاياها إلى 51 قتيلًا.

وبدعى المشتبه به التركي محمد جينك، ويشتهر أنه اشترى السيارات اللتين استخدمتا في التفجيرات، ويؤكد المسؤولون الأتراك أن كل الموقوفين حتى الآن أتراك وليس بينهم أي سوري، موجّهين أصابع الاتهام إلى منظمة «اجيلير» أو «المستعجلون» التركية، وهي على ارتباط وثيق بأجهزة الاستخبارات السورية.

من جانبه رفض رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان اقتراح النظام السوري «غير الشرعي» بإجراء تحقيق مشترك في تفجير السيارات رفضًا قاطعًا، وقال أردوغان في لقاء صحفي قبل مغادرته إلى لقاء أوباما في واشنطن إن «النظام الحاكم في دمشق

ذلك إلى استشهاد عدد من المدنيين في منازلهم وهم نيام!

ثم بدأ النظام بقطع الطريق الوحيد الرابط لحي الوعر لساعات عدة كل عدة أيام، وهذا ما جعل سكان الوعر يعانون الكثير من حيث تأمين حاجياتهم، والتنقل والتواصل مع باقي الأحياء.

هذه التطورات دفعت عدد من العائلات لتترك الحي والانتقال مرة جديدة لحي آخر ومكان إقامة آخر في حي حمصي جديد يقع تحت سيطرة نظام الأسد، ودفع آخرين للتحصير للسفر خارج سوريا لأنهم لن يكونوا مستعدين لمغادرة بيوتهم ليجنّون إليها لمرّة ثالثة، وبالتالي لا بد في نظرهم من البحث عن مكان آمن خارج سوريا يسمح لهم بالاستقرار والأمان. لكن يبقى عدد لا يستهان به من الحمصيين المنتمين للطبقة الفقيرة لا يملكون إلا البقاء في البيوت التي لجؤوا إليها في حي الوعر، وهذا يعرضهم لخطر الموت بقذائف قوات نظام الأسد.

يحار الحمصيون هذه الأيام كيف سيكون مصير مدينتهم وهم يشاهدون جبهة جديدة على وشك أن تفتح باب النار والدمار والقتل والتهجير، ولا يملكون حولا ولا قوة لإيقاف هذا الاستهتار بحياة المدنيين، وكأن مصيرهم هو الهروب من شبح القتل ليجدوا مصيدة أخرى جاهزة للإيقاع بهم.

النصيب الأكبر من المهجرين من أحياء حمص القديمة، إذ أصبح عدد سكان حي الوعر يقارب بضع مئات من الألوف من المدنيين. وهذا ما جعل لحي الوعر وضعا مختلفا، فهو الحي الوحيد الآن الذي يأوي المهجرين ويحوي عناصر من كتائب الثورة السورية في أجزاء كبيرة منه وكذلك قوات الأسد في أجزاء أخرى. كان دافع الكتائب الثورية في تواجدها في الحي هو حماية العدد الكبير من سكان حمص الذين لجؤوا إلى حي الوعر، لكن تواجد هذه الكتائب كان من جهة أخرى سبباً في نشوب الكثير من المناوشات بين كتائب الثورة وكتائب الأسد، أودت بحياة عدد من المدنيين وكذلك من الكتائب الثورية وقوات الأسد، فتذبذب حال الحي بين الاضطراب والهدوء النسبي، لكن بقي الخط العام متجهاً لمزيد من الاحتكاك.

انتهى حال الحي مؤخرًا إلى قيام نظام الأسد بقطع الكثير من الطرق التي تربطه بباقي أحياء حمص الخاضعة لسيطرته، وإبقاء ممر وحيد لهذا الحي الضخم يربطه بحي الإنشاءات، ويكون بالتالي هو شريان الحياة الوحيد لمئات الألوف من المدنيين القاطنين واللاجئين لحي الوعر، ثم بدأت وتيرة استهداف الحي بالتصاعد حتى تجرّأ نظام الأسد على قصف الحي بقذائف الهاون والمدفعية دون أي مراعاة لكثافة السكان فيه، وأدى

حي الوعر الحمصي وتكرار معاناة الحمصيين



أمير - حمص

التي أودت بحياة مئات المدنيين وتدمير البيوت وتهجير للسكان، وما ان استطاع النظام أن يقتحم بابعمرو ويسيطر عليها منذ سنة ونصف حتى اتجهت قواته لمحاصرة أحياء حمص القديمة وقصفها، مما أدى لقتل المئات من الأبرياء وتهجير مئات الألوف من السكان عن بيوتهم، واضطرت هذه الألوف من السكان للجوء لأحياء الحمصية الأخرى مثل أحياء الحمراء والإنشاءات وكرم الشامي، بينما كان لحي الوعر بشقيه القديم والجديد

إن حال مدينة حمص يكاد يتكرر بالشكل نفسه بين أحيائه، وبالوتيرة والألام والمعاناة نفسها، إذ لا تكاد تهدأ جبهة حمصية من القصف والقتل والتهجير، حتى تنفتح جبهة أخرى. وتبقى الحال على هذا الشكل حتى هذه الأيام. بدأ ذلك في بابعمرو حين شنت عليه قوات الأسد الكثير من الحملات المتتالية

العرب على «الإرهاب»



أحمد الشامي

على رأس اللائحة الأمريكية للإرهاب توجد منظمة قتلت الآلاف من الأمريكيين، وقامت بتفجيرات في شرق الدنيا وغربها واغتالت أعداداً لا تحصى من المدنيين وقامت بتفتيت كل بلد ابتلي بها.

رأس هذه المنظمة ملتح ويحمل «عمامة» وهو مختبئ في جحر خفي. هذه المنظمة تحمل فكرًا دينيًا جهاديًا متطرفًا، يلغي الآخر ويستبعد كل تعاضد. مقاتلوها منظمون ومدربون ومهووسون بالقتل، إضافة لكونهم استشهاديين يتفانون في خدمة زعيمهم المفدى.

لا، ليست «القاعدة» هي المقصودة بل حزب «حسن نصر الله» الذي ولد من رحم مذبحة المارينز في بيروت، وقتل الآلاف من جنود العم «سام» في العراق. في التفجيرات والاغتيالات، للحزب «المقاوم» باع طويل في قتل الأبرياء في كل أرجاء العالم، من سوريا لإسرائيل وحتى «بيونس آيرس» مروراً ببلغاريا ولبنان. أكثر من ذلك، فقد اغتال زعران الحزب الشهيد «رفيق الحريري» لكي لا نذكر غيره.

«الجندي» في خدمة الولي الفقيه «حسن نصر الله» مختبئ في جحر، مثله مثل الظواهري، مع فارق أن السيد «حسن» أكثر صراحةً وجعجة، وأنه يدي بلدوه عبر شاشات عملاقة وليس عبر فيديوهات مسربة على النت.

منظمة «حزب الله» الإرهابية تمتلك جيشاً جراراً وأسلحة ثقيلة وصار لديها، مع انضمام ميليشيا الأسد لصفوفها، سلاح جوي وكيمائي يضاف لصواريخ «سكود» التي لا تنفع سوى في الإرهاب وقتل المدنيين.

هذه المنظمة الإرهابية تقوم بغزو دولة مستقلة، تحضيراً لإقامة «إمارة» سلفية بنكهة علوية شيعية على حدود دولة عضو في حلف الأطلسي، وهي تحضر حالياً لمجزرة غير مسبوقه في «القصور».

ما بال العم «سام» يتخاذل عن مواجهة هذا الإرهاب ويفر من أمامه بدل أن يرسل الطيران و«المارينز» لمقارعتة، تماماً كما يفعل في كل مكان تتواجد فيه «القاعدة»؟

إن كان السيد «اوباما» مرعوباً من مواجهة هؤلاء، فنحن نطمئن أن الجيش الحر وبأسلحة خفيفة قد جعلهم يعضون التراب فما بالك إن جاءهم المدد من «أشوا» المارينز؟

أم أن الإرهاب الوحيد الذي يحاربه السيد اوباما هو «الإرهاب السني»، في حين أن الإرهاب الشيعي «ذنبه مغفور»؟

دايتون للسلام وجنيف 2

معتز سلام

سوريا المتمثل بملايين النازحين والمهجرين داخلياً وخارجياً والذين أصبحوا عبئاً كبيراً على الدول المضيفة.

يمكننا القول إن سوريا اليوم والمنطقة ككل أصبحت على أعتاب حرب إقليمية (طائفية) لا تُبقي ولا تذر، ولن ينجوا منها أحد، حتى الدول الكبرى سوف تصطلي بنيرانها ولو بعد حين. وهذه الخطى الحثيثة الدائرة اليوم والمسرعة لعقد أو إحياء مؤتمر جنيف 2 كمؤتمر سلام في سوريا، يجعلنا نطرح عدة أسئلة؛ منها: هل سيشكل مؤتمر جنيف 2 (حقيقة) معبراً للسلام الدائم في سوريا، ويضع خارطة طريق قادرة على الحياة ومُلمة للأطراف وأولها النظام السوري. هل يُعتبر هذا المؤتمر الفرصة الأخيرة نحو حل سياسي للأزمة السورية كما يرى المراقبون؟ ألا يعني فشل هذا المؤتمر إعطاء كرت أخضر لكل القوى الإقليمية بالتدخل وعلى طريقته في سوريا ووقف مصالحتها؟ ألا يعني ذلك إن حدث زيادة الفوضى في المنطقة؟!

من أجل ذلك؛ وللحالة الحرجة التي وصلت إليها المنطقة ككل، فإننا نأمل أن يشكل مؤتمر السلام المزمع عقده في جنيف خارطة طريق حقيقية للانتقال نحو سوريا الديمقراطية، كما شكّلت اتفاقية دايتون نقطة فارقة على صعيد الأزمة البوسنية ولو اختلف الشكل قليلاً. فمؤتمر دايتون للسلام جاء في مرحلة لم تعد الأطراف والمنطقة هناك قادرة على تحمل المزيد من القتل والدمار، وكان الكل يتكلم عن انسداد الأفق أمام الحل السياسي وانعدام الثقة المتبادلة، ومؤتمر سوريا يأتي أيضاً في مرحلة باتت الأحداث تلقي بثقلها على كامل المنطقة، ولا يوجد إيمان واضح بالقدرة على الحل السياسي.

صحيح أن الكثيرين يتحدثون أن اتفاقية دايتون كانت عبارة عن صيغة غير قابلة للحياة بشكل جيد، وأنها لم تُنه حالة التوتر الكبيرة التي أحدثتها الحرب بين البوسنيين من طرف وبين الصرب تحديداً والكروات، ولكنها اللحظة التي قبل بها الجميع، وربما يعيد التاريخ نفسه في سوريا وتلقي الحرب أوزارها بما يحقق مصلحة الشعب السوري في الأيام القادمة.

في شهر تشرين الثاني نوفمبر من عام 1995م من القرن الماضي، تم عقد مؤتمر السلام الخاص بالأزمة البوسنية، والذي وُقِع بأحره الأولى في مدينة دايتون الأمريكية، هذا المؤتمر شكل خارطة طريق للخروج من الحرب الطاحنة التي استمرت قرابة الأربع سنوات، والتي راح ضحيتها أكثر من 200 ألف قتيل بوسني، ودمرت فيها البلاد بحضارتها وتاريخها ونسيجها الاجتماعي.

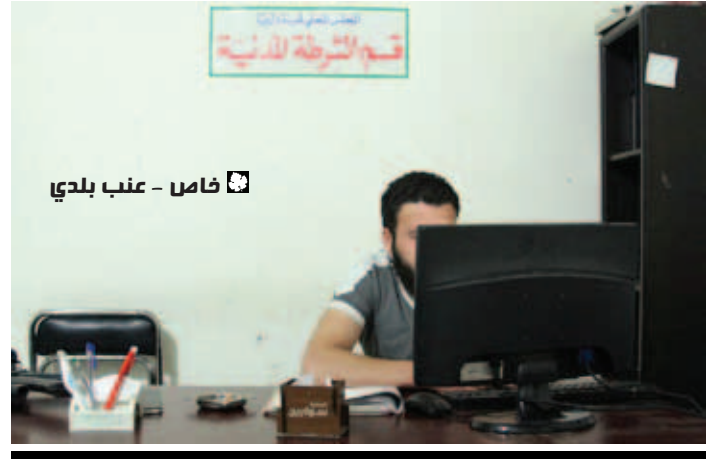
كان هذا المؤتمر علامة فارقة في حياة البوسنيين وكل الأطراف التي لها علاقة بالأزمة (صرب وكروات)، مع أنه اعترف بتقسيم الجمهورية إلى عدة جمهوريات (البوسنة وصرب البوسنة ومنطقة تحت رعاية الأمم المتحدة). حاول المجتمع الدولي في تلك اللحظة بكل أساليبه الدبلوماسية مع ضربات عسكرية من قبل حلف الناتو لمواقع الصرب الدفاعية أن يضغط على الأخير في الجلوس لطاولة المفاوضات مع البوسنيين والخروج بل سياسي يضع خارطة طريق تكون معبراً للسلام الدائم في تلك المنطقة؛ منطقة البلقان.

وفي هذه الأيام، تتسارع الخطى للدعوة لمؤتمر سلام يخص الوضع في سوريا، بعد حدوث تطورات دراماتيكية وتصريحات حدية من بعض الأطراف وبعض الدول المشاركة في الأزمة وحدثت بعض المجريات على أراضي بعض الدول المجاورة، كان أهم تلك الأحداث القصف الإسرائيلي لمواقع تابعة للنظام السوري، استهدف -كما قيل- معدات صاروخية كانت متوجهة لحزب الله، ومواقع تابعة للحرس الجمهوري والفرقة الرابعة ومراكز أبحاث. تبعها تصريحات من قبل النظام تتحدث عن فتح جبهة الجولان أمام المقاومة وتحويل سوريا لدولة على غرار حزب الله اللبناني، وتصريح أمين عام الحزب الأخير أن نظام الأسد ينوي تزويده بمعدات وأسلحة عسكرية تكسر التوازن في المنطقة، تلى ذلك تفجيرات هزت مدينة الريحانية جنوب تركيا، كان وراءها كما أعلنت الحكومة التركية النظام السوري وراح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى. أضف إلى ذلك الوضع الإنساني الكارثي في



مخفر داريا ..

وتأسيس السلطات البلدية



خاص - عنب بلدي

كامتلاك عدد كبير من أهالي المدينة أسلحة فريدة بسبب سوء الظروف الأمنية التي سبقت تشكيل المخفر، ووجود السلاح بأيدي عناصر الكتائب المقاتلة، الأمر الذي يجعل حل النزاعات فيما بينهم أمراً صعباً ومحفوفاً بالمخاطر، لكن المخفر يحاول جاهداً فرض سلطته على أبناء المدينة المدنيين منهم والعسكريين، ويقوم بتوجيه استدعاءات خطية لأطراف المشاكل أو النزاعات للحضور إلى المخفر، وفي حال عدم الاستجابة يحال الأطراف المعينون إلى المجلس العسكري ليتولى بدوره حل النزاع، ويتم حل الأمور إما بالصلح أو بالسجن كما يقول رئيس المخفر، ويضيف « تكون العقوبات ريباضية، كالوقوف لوقت طويل وما شابه، أو تخفيف المتهم بالضرب، ومن الوسائل الأخرى المتبعة في المحاسبة: السجن في المنفردات، والعقوبة النفسية من خلال منع الزيارات والاتصالات. »

ويتبع للمخفر سجن بعدة زنازين تتوفر فيها الخدمات إلى حد مقبول، كما تم مؤخراً تزويد السجن بتلفاز ومكتبة، وعين فيه أيضاً مشرفين يقومون بمتابعة السجناء صحياً ونفسياً، وآخرون يقومون بتعليم وتحفيظ القرآن، ويوجد حالياً في سجن المخفر 20 سجيناً من مدنيي داريا وعسكريي الجيش الحر، وثلاثة أسرى من قوات النظام.

ويقول رئيس السجن بأن القائمين عليه يحاولون الخروج به من صورة سجن النظام ومفهومه في التعامل مع المعتقلين، وأنهم يحاولون التعامل بطريقة إنسانية حتى مع الأسرى، ويسمحون لهم بالاتصال بأهلهم وطمأنتهم.

ويعادو رئيس المخفر التأكيد على ضرورة وجود هذه المؤسسة لمحاسبة جميع الأطراف، وحماية الأملك وتنظيم عملية الاستفادة من المواد الغذائية والتنمية الموجودة في المحلات والمستودعات والمنزل التي هجرها أصحابها بسبب النزوح، والتي أصبحت عرضة للسرقة والحرق أو القصف من قبل قوات النظام، إذ يقوم المخفر بتنظيم عملية السحب والاسترجار من هذه المستودعات والمنزل ويقوم بتدوين المواد والكميات المسحوبة وطرق توزيعها من أجل حفظ حقوق أصحابها وتعويضهم في المستقبل « قدر الإمكان ».

وقد عانى القائمون على المخفر في بداية تأسيسه من عدم ثقة الناس بهذه المؤسسة البلدية وذلك بسبب النظرة السابقة لدى الناس عن مخافر النظام ومؤسساته الأمنية، والقائمة على الرشوى والمحسوبيات وخرق القوانين، لكن الأهالي بدأوا شيئاً فشيئاً يلتزمون بالقوانين ويرضخون لسلطته ويراجعون في أمورهم (نزاعات - سرقة - شكاوي)، إذ يقوم المخفر برد الحقوق لأصحابها وبعادة تنظيم أمورهم وتسهيلها.

وي يسعى مخفر داريا الحالي والتابع للمجلس المحلي لمدينة داريا بأن يلعب دوره في المستقبل كمؤسسة بديلة حقيقية قادرة على رد الحقوق لأصحابها وتنظيم أمور الناس وتسهيلها كي يرسخ المعنى الحقيقي لمفهوم « الشرطة في خدمة الشعب ».

المتلكات من السرقة، ومن ثم تطورت لمحاسبة المخطئين والمتجاوزين للقانون، حتى بات من الضروري أن تكون على شكل شرطة ومخفر. » ويؤكد الأستاذ أن المشرفين والمسؤولين عن هذه المؤسسة يتم اختيارهم من قبل المجلس المحلي أو المكتب التنفيذي التابع للمجلس المحلي، ويتم انتقاؤهم وفق معايير معينة كأن يكون الشخص مختصاً بالقانون أو له صلة بالإدارة، ولديه إلمام في هذا المجال، كما يؤخذ بعين الاعتبار ما يعرف عن الكادر بحسن السمع والسلوك.

« في البداية كان هناك ثلاثة محامين أشرفوا على سير الأمور، ومن ثم سلموا إدارة المخفر لشباب ثوريين متواجدين في الداخل، وبسبب غياب السلطة القضائية (لنقص الكوادر) يقوم فريق التحقيق بالتواصل مع جهات قضائية خارج داريا عبر وسائل الاتصال - رغم صعوبتها - لمعرفة حكم قضائي معين، ولتفادي هذا النقص أصبحت هناك مؤخراً خطة للتعاون مع المكتب القانوني التابع للمجلس المحلي حيث يتواجد في المكتب محامين وشرعيين. »

ومع تفرؤله بخطة ثوار ونشطاء داريا لتأسيس سلطات بديلة لمستقبل سوريا، يقر الأستاذ أبو فارس بأن المخفر لا يستطيع أن يقوم بدوره المثالي وفق المعايير المطلوبة، وأن واقع الحركة الدائرة في داريا يجعل من المتعذر أحياناً تطبيق القوانين والعقوبات بحق المخالفين، إذ إن المخفر نفسه عرضة للانتقال وتغيير مكانه بين ساعة وأخرى.

من جهة أخرى يؤكد رئيس المخفر الحالي في حديثه لعنب بلدي عن ضرورة وجود المخفر في ظل هذا الوضع، لما له من دور في ضبط الأمور والحفاظ على متلكات الناس، ولا سيما في ظل غياب المؤسسة الرسمية التابعة للنظام، والتي كانت مسؤولة في السابق عن هذا الجانب، والهدف من المخفر هو خلق بديل يتناسب مع الوضع الحالي للحفاظ قدر الإمكان على دوره في حفظ متلكات الناس وأمنهم، فهو أساسي في كل منطقة.

يتابع رئيس المخفر: « تم درج مهام المخفر تحت خمسة أقسام بدءاً من رئاسة المخفر (والمتمثلة بأربعة أشخاص)، ثم القسم العسكري، والقسم المدني، وقسم التحقيق، وقسم الحراسة (عناصر دوريات). »

وتشمل صلاحيات المخفر المسائل المدنية المتعلقة في حل النزاعات، وتنظيم أمور المدنيين، كتنظيم دخولهم وخروجهم إلى منازلهم ومنزل أقرانهم لنقل المحتويات والأمتعة أثناء النزوح والخروج من المدينة، حيث يتم تسجيل ذلك ضمن سجلات مدنية وعسكرية، وهذا ما أكده لعنب بلدي عدد من النازحين الذين دخلوا إلى داريا لإخراج حاجياتهم بعد أشهر من بداية الحملة العسكرية، إذ حصل بعضهم - بعد التأكد من هوياتهم - على ورقة مختومة من المخفر للسماح لهم بإخراج ما يحتاجون من منازلهم، وذلك لتسهيل مرورهم على نقاط تفتيش الجيش الحر.

كما يعنى المخفر أيضاً بالإشراف على الأمور العسكرية، وله صلاحيات واسعة في المحاسبة والعقاب بحسب نوع الجرم المرتكب، لكن عوائق عدة تحول دون ممارسة تلك الصلاحيات،

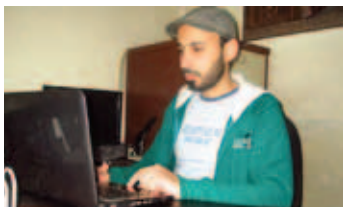
غياب دور الدولة، وذلك بعد انتشار السرقات في المدينة والمشاكل بين المواطنين، وكثيراً ما كان المواطنون أنفسهم يحتكمون إلى عناصر الجيش الحر عند نشوب أي خلاف بينهم، وهي التي خلق مشكلة جديدة في المدينة، وهي تسليم الفصل في الأمور المدنية إلى جهات عسكرية غير مؤهلة للقيام بهذا الدور.

ومع تأسيس المجلس المحلي للمدينة، وبعد بدء الحملة العسكرية الثانية على داريا وازدياد الحاجة إلى وجود جهة ذات سلطة تستطيع إيقاف عمليات السرقة والفضوى الناتجة عن عمليات النزوح والتنقل العشوائي جراء القصف اليومي، برزت الحاجة لتشكيل مخفر بديل يقوم بتنظيم أمور المدينة، فبادر مجموعة من الناشطين والنوار المختصين بالقانون، وضمن إمكانيات محدودة وبالتنسيق مع المكتب العسكري (التابع للمجلس المحلي) بتشكيل مخفر جديد تابع للثورة.

جريدة عنب بلدي أجرت مقابلات مع عدد من المعينين في المخفر الذين أطلعونا على صورة الوضع الحالي فيه في ظل الحصار والقصف الواقع على داريا.

يقول الأستاذ أبو فارس (وهو أحد مؤسسي المخفر) إن تأسيس المخفر يعود لتاريخ 2013/12/17 أي بعد حوالي شهرين من بدء الحملة العسكرية الأخيرة على داريا، في ظل القصف والحصار المطبق على المدينة؛ وقد ساهم بتأسيسه الشهيد حامد أبو ياسر الذي كان مسؤولاً عنه ورئيساً له، قبل أن ينخرط في صفوف الجيش الحر مع تصاعد الحملة.

ويضيف: « في البداية كانت الفكرة فقط لحماية



المخفر دور هام في توطيد الاستقرار وإرساء حالة الأمن والأمان في المدن والقرى، فضلاً عن دوره في تنظيم أمور المواطنين وفرض النزاعات بينهم، ويعتبر المخفر مركزاً حكومياً تابعاً لجهاز الشرطة في الدولة، وهو مؤسسة رئيسية في منظومة الأمن الداخلي في جميع المدن السورية، والتي تستطيع الدولة من خلالها إحكام القبضة على البلاد من خلال نظام ربط بين المخافر ومراكز الشرطة مع وزارة الداخلية وقوى الأمن الداخلي.

وقد استغل النظام السوري هذه الميزة في المخافر منذ بداية الثورة لمحاصرتها وللإبلاغ عن أماكن خروج التظاهرات والتجمعات، وقد استخدمت (بصفتها مراكز حكومية) لقمع المتظاهرين واعتقال الناشطاء، وكانت مراكز لتجمع القوى الأمنية والعسكرية التي كان يستقدمها النظام من خارج المدن، ومنطلقاً لقمع الحراك الشعبي فيها.

وفي داريا، لعب المخفر نفس الدور، مع التذكير بأن عناصر وموظفي المخفر وحتى رئيسه نأوا بأنفسهم عن أي عمليات قمع أو ملاحقة للنشطاء، وفي كثير من الأوقات لعبوا دوراً إيجابياً في تنبيه الأهالي وتسريب بعض المعلومات الأمنية لهم، إذ أربح عناصره كما أربح بقية موظفي الدولة من قبل عناصر خاصة تابعة للأسد (كالشبيحة والفرقة الرابعة) حتى أن قوات الأسد قامت بقتل رئيس المخفر العميد محمود العمر ومساعدته بعد اقتحامهم لداريا في الحملة الأولى أواخر آب 2012 بحجة انحيازهم للمواطنين، وقد تقلص الدور الرسمي للمخفر بشكل كبير بعد تلك الحملة، إذ كثيراً ما تقدم الأهالي بشكاوى سرقة أو اعتداء، لكنها كانت تواجه دائماً من قبل عناصر المخفر بعبارة « مو أنتو بدكن حربية؟ روجو حلو مشاكلكن بإيديكن ». وفي هذه الأثناء بدأت بعض القوى المنظمة في الجيش الحر بتنظيم دوريات في المدينة تعويضاً عن

الجزيرة تحصد ذهبها



أمير الحسكاوي

وكان من المقرر بحسب إحصائيات مديرية الزراعة في الحسكة لهذا العام زراعة 41 ألف هكتار، ولكن المساحة تقلصت إلى 29 ألف هكتار من المساحة المروية وتراجعت المساحات البعلية، فقد بلغت إجمالي المساحة المزروعة ما يقارب الـ 150 ألف هكتار من أصل 300 ألف هكتار. ويلجأ الفلاحون إلى استخدام أدوات بدائية في الحصاد، كالحصاد بالمنجل يدويًا، كما يفعل أبو خلف وأولاده وهم من مواطني الحسكة والذين يقومون بحصد محصولهم لهذا العام بأيديهم مستعينين بأقاربهم على ترانيم وأهازيج الحصاد والأغاني الشعبية كـ «عويذ النذ عويد النذ/ سير واقعد بالمقعد يا اسنانك رز بحليب / يا صدرك رز مفرهد»

انطلقت مواسم حصاد الحبوب مع بدايات شهر أيار رغم مواجهة الفلاحين والمزارعين صعوبات كثيرة لأسباب عدة. وتتخلص الأسباب بالأوضاع الأمنية المتردية في المنطقة عمومًا والتشديد الأمني في محافظة الحسكة خصوصًا، مما انعكس سلبًا على الوضع الاقتصادي في المدينة لما فيها من غلاء في المحروقات اللازمة لعمل الحصادات والآلات الأخرى، وكذلك صعوبة وصول الحصادات من مناطق أخرى كـ «عين العرب» في ريف حلب إلى سهول الحسكة بسبب قلة الحصادات في المنطقة، إضافة إلى خشية التعرض للسلب والنهب من قبل اللصوص المنتشرين على الطرق الواصلة بين المحافظات.

السابقة، إضافة إلى ضعف القدرة المادية لديهم بشكل عام جراء انهيار الليرة السورية، كما تواجه الفلاحين معضلات أخرى كالأطمار الغزيرة التي هطلت في اليومين السابقين مع حبات البرد التي أدت إلى تلف بعض المحاصيل وتأخير حصاد بعضها الآخر، كما حصل في حصاد أنواع أخرى من المحاصيل كالعدس والكمون والعصفر.

ويتجهز الفلاحون خلال الأيام المقبلة لحصاد حقول القمح، بينما تدارك فلاحو الشعير في معظمهم الأمطار وجمعوا محاصيلهم، وتغايرت كميات الإنتاج بين منطقة وأخرى، وأثرت قلة الأمطار في شهر نيسان على حجم الإنتاج في الجنوب عمومًا، بينما ارتفعت في المناطق الشمالية.

يقول السيد خلف الصالح وهو مزارع شاب لدى سؤاله عن المشكلات التي تواجهه في الحصاد، بأن «قضية التسويق هي إحدى أهم القضايا التي ستعترضنا في الفترة القادمة، فرغم سيطرة الثوار على معظم مراكز الحبوب وتخزينها إلا أنها لا تعمل ولم تعد صالحة للاستعمال بسبب الأعطال التي خلفها النظام قبيل انسحابه من الصوامع»، وأضاف «لم نسمع أي مبادرة من قبل الائتلاف الوطني أو الحكومة المقرر تشكيلها أو نية شراء انتاجنا، ولا نحبذ بيعه للنظام الذي يستلج خيرات أرضنا في حربه ضد الشعب الأعزل.»

بين التخوفات من تسويق الإنتاج، وضعف إمكانيات الفلاحين، تكمل الحسكة استعداداتها لحصاد القمح وتجهز له فهو الحصاد الأكبر والأهم.

زرعنا واحنا اصحابه / بالمنجل ما نهابه زرعنا دلى اعنوقه / بالمنجل حنا انسوقه» وكذلك يواجه الفلاحون في الحسكة مشكلة العمالة التي تنحصر على مناطق دون غيرها، هذا السبب دفع الكثيرين إما إلى ترك الأرض دون حصادها، أو تضمينها لرعاة الأغنام مقابل مبالغ تعادل نصف تكلفة الإنتاج في محاولة لتدارك الخسارة الكاملة، بينما آخرون لجؤوا إلى عملية تسمى «التطين» أي ترك الحبوب في ذات الأرض وحرثتها للعام القادم.

ويعود تراجع المساحات المزروعة واحتمالية تراجع الإنتاج إلى عدة عوامل، منها -كما أسلفنا- غلاء مادة المازوت، وعدم توفرها من قبل سلطات النظام، والسيطرة على مخصصات القطاع الزراعي وتحويلها إلى وقود لمركبات الآلات الحربية، مما أدى إلى ارتفاع سعر المازوت في السوق السوداء ليصل إلى 250 ليرة في الشتاء للتر الواحد. والعامل الآخر هو رفع الدعم عن الأسمدة، وعدم تأمين الأسمدة الأروتيّة الفوسفاتية منها، وذلك بسبب استخدامها في صناعة المتفجرات وخصوصاً البراميل المتفجرة والتي تستهلك كميات كبيرة منها.

العامل الثالث هو انقطاع الكهرباء، والمستخدمة -بطبيعة الحال- في تشغيل مضخات المياه اللازمة للري والرش وأعمال أخرى.

ويضاف إلى كل ما سبق، عزوف الكثير من الفلاحين عن زرع مساحات كبيرة اعتادوا على زراعتها، وذلك لعدم قدرتهم على تغطية تكاليف الزراعة الناجمة عن الأسباب

الصيفية من حيث الأهمية الاقتصادية والإنتاج والمساحات المزروعة، «عصب الحياة الاقتصادية» لأغلب السكان، إذ يعمل في زراعة البندورة نحو 30 بالمئة من المزارعين، كما أسهمت بأكثر من 20 بالمئة من الناتج الزراعي المحلي الإجمالي في المحافظة للمحاصيل الرئيسية، وتحتل المحافظة المرتبة الأولى على مستوى سوريا في إنتاج البندورة المكشوفة، حيث كانت تساهم بـ 44 بالمئة من الإنتاج المحلي ويرتفع مردودها الاقتصادي لنحو 1.250 مليار ليرة وكانت تشغل أكثر من 150 ألفًا من اليد العاملة، ويختتم الحواميد حديثه «لم يبقَ بشر لم تبقَ حياة من يخرج لعمله يتوقع الموت بكل لحظة...»

بناء على ذلك، يمكن القول إن ارتفاع أسعار البندورة ومختلف أنواع المواد الغذائية يدق ناقوس الخطر حول أزمة غذائية حقيقية قد تحصل في البلاد، فالأمن الغذائي للمواطن السوري اليوم على حافة الهاوية في ظل نهج اقتصادي تدميري يعطي الأولوية للانفاق على الأعمال الحربية من جهة، وإطلاق يد التجار وحيثان السوق في احتكار المواد الغذائية والمنتجات الزراعية وبيعها بأسعار تبلغ أضعاف تكلفتها من جهة أخرى.

مما دفع بأسعار البندورة إلى تحطيم أرقام قياسية تعتبر هي الأعلى في تاريخ السوق الزراعية في سوريا، حيث تراوح سعر الكيلو في دمشق ما بين 75 - 100 ليرة، بعدما كان سعر الكيلو متذبذبًا خلال العام الفائت، ووصل إلى حوالي 70 ليرة في الفترة الماضية، أي قبل الارتفاع الأخير في الأسعار.

وقد رأى مراقبون للسوق السورية أن الأحداث الأمنية في منطقة الزبلطاني بدمشق والتي يتواجد فيها سوق الهال المخصص لبيع المنتجات الزراعية، هي من تسببت في الارتفاع الخيالي لأسعار البندورة، إضافة إلى أن المعارض الحالي في الأسواق هو من البندورة المستوردة والتي يشتريها التجار من الخارج، حيث يرتفع سعرها نظرًا لتقلبات أسعار صرف العملات الأجنبية.

ويعاني مزارعو البندورة في محافظه درعا من صعوبات كبيرة في جمع محصولهم بفعل صواريخ وقنابل النظام التي تستهدف أراضيهم، ففي حديث «لعنب بلدي» مع فراس حواميد احد المزارعين المتواجدين في منطقتهم طفس الواقعة غربي محافظة درعا، قال السيد إن «متوسط الإنتاج السنوي من محصول البندورة في محافظة درعا كان يصل إلى 300 ألف طن يتجاوز مردودها الاقتصادي المليار ليرة وهي تحتل المرتبة الأولى بالنسبة للمحاصيل والخضراوات

بندورة حوران
تراجع نحو النصف

لا يزال مسلسل دمار القطاع الزراعي مستمرًا في ظل تصاعد العمليات العسكرية في البلاد، فقد أشارت منظمة «الفاو» إلى تراجع الإنتاج الزراعي السوري إلى النصف تقريبًا نتيجة للعمليات الحربية، في حين ذكرت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» على لسان مدير الزراعة إن «المساحة المزروعة بمحصول البندورة الصيفي والتكثيفي لهذا الموسم وصلت إلى 1400 هكتار من أصل المساحة المخططة البالغة 3603 هكتارات» وأن نحو 14% من الفلاحين السوريين لم يتمكنوا من جني ثمار محاصيلهم نظرًا للمخاطر الأمنية الكبيرة، وعدم توافر الوقود.

حولة عنب بلدي في أسواق
دمشق وريفها يوم 4 أيار

المحروقات	
بنزين/لتر	65 ليرة
مازوت/لتر	25 ليرة
غاز/حرة	3000 ليرة
اللحوم	
عجل/كغ	750 ليرة
غنم/كغ	1100/1000
فروج/كغ	400 ليرة
الخضار	
بندورة/كغ	85 ليرة
بطاطا/كغ	75 ليرة
خيار/كغ	125 ليرة
مواد أساسية	
طحين/كغ	100 ليرة
سكر/كغ	125 ليرة
رز مغلف/كغ	110 ليرة
عملات ومعادن	
دولار	153/149
يورو	193/187
ذهب عيار 21	5650

اعتقالات وإفراجات

اعتقلت قوات النظام يوم الأربعاء 15 أيار 2013 السيدة ليلى الحومع سيدة أخرى من نفس العائلة. كما تم اعتقال أحمد محمد ديب العبار في يوم الجمعة 17 أيار بعد استدعائه إلى فرع الأمن

أما على صعيد الإفراجات فقد تم الإفراج عن الشاب ياسر عمار الأحمر بعد 11 شهراً من الاعتقال. كما تم الإفراج عن الشاب شفيق مصطفى سعدية بعد قرابة شهرين من اعتقاله.

بالأرقام..



إحصائيات داريا

تاريخ التحديث 2013/5/19

• عدد الشهداء منذ بداية الثورة: **1571** موثقون بالاسم

• **200** غير موثقين بالاسم (في مجزرة آب 2012)

• عدد الشهداء منذ بداية الحملة الحالية على داريا: **789**

• عدد الشهداء من النازحين من منطقة داريا منذ بداية الحملة: **55**

• عدد الشهداء الذين استشهدوا تحت التعذيب: **37**

• عدد المعتقلين الحاليين: **1279**

• عدد المعتقلين منذ بداية الحملة الأخيرة: **627**

• عدد المعتقلين الحاليين مع المفرج عنهم منذ بداية الثورة: **3008**

• عدد المفقودين: **127**

• عدد المفقودين منذ بداية الحملة: **50**

من مذكرات معتقل رياضة العيون



في زنزانتنا للرياضة هدوء، بل ويكمن سحرها في هدوئها -وبشرط ما حدا يلمس حدا- فتصوروا حجم المعاناة، فقد باتت الرياضة معاناة لضيق مكاننا، والآن دور تمرين المعدة والبطن ثم الظهر، والفكاهة عند تمرين الميزان، فهل لك أن تتخيل كم كسر يمكن أن نتعرض له بعد هذا التمرين، وكم سنة نحتاج بعده إلى علاج فيزيائي، ولك أن تسمح لنفسك أن تتخيل يوم السباق، وعدد المصابين والجرى والقتلى جراء الاصطدامات (غير) المتوقعة بين المتسابقين... لنقرر في النهاية «نأسف لإرهاقكم... وحرصاً على سلامتكم... فجسمكم لا يتحمل أكثر من (رياضة التأمل وبالعيون فقط)»...



نبحث عن متسع من مكان في زنزانتنا لنقوم ببعض التمارين الرياضية، عل دورتنا الدموية تنتشط فنقوى على القيام بأعباء الحياة في سجننا.. نعم يوجد حياة.. ولها أعباء... فيكفيك تعباً أن تبحث عن مكان تستلقي فيه بكامل طولك، وأن تتمكن من الاستلقاء لتمارس تمارين الاسترخاء العضلي، ثم لتصاب بالإجهاد من كثرة التنقل ذهاباً وإياباً وأنت متسمر في مكانك تدعو الله أن يفرج عن أصدقائك في الزنزانة ليفسحوا لك المجال، ناسياً من شدة التعب أن تدعو لنفسك بالفرج معهم، ثم تشعر بإعياء شديد ووهن عام وأنت تنظف الستيمترات المخصصة لك، ويترافق ذلك كله مع إرهاق شديد سببه لك ألم الركض جالساً، لتؤكد وبكل لحظة أنك تعيش حياة في الزنزانة ولها أعباء...

وبعد هذا اليوم الشاق نحتاج إلى حمام ماء ساخن مختصر بقطرات نتاح لنا كل عدة أيام مرفقة بجهد جهيد لنيل رضا الضابط المناوب علينا، ليجول ببالنا أن نقوم ببعض التمارين الرياضية علها تساهم بتقويم اعوجاج عمودنا الفقري الذي انحسر في زاوية مع ما لا يقل عن عشرة أعمدة فقرية أخرى، وهنا بيت القصيد.. تمارين رياضية في زنزانتنا المستصغرة، فيأخذ أحدنا دور المدرب، ويلتزم البقية بأداء الحركات خلفه، 1،2،3،4.. يمين.. يسار.. فوق.. تحت.. أمام.. وراء... وكل كلمة ترفق مع سيل عارم من التعليقات والضحكات من المتدربين، مع تصفيق بدون صوت إكمالاً لمشهد الهدوء الرياضي العام... نعم فقد بات

محمود يونس خولاني



اعتقل الشاب محمود من حاجز طيار تابع للمخابرات الجوية في مدينة داريا بتاريخ 2 أيار 2013. يبلغ محمود من العمر 30 عاماً، يعمل في بخ الموبيليا، وهو متزوج ولديه ولدين.

وقد روى أحد المعتقلين المفرج عنهم أن محمود محتجز في مهاج أمن الطيران في مطار المرة العسكري وذلك بتاريخ 29 كانون الثاني 2013.

حسن عز الشوا



حسن البالغ من العمر 30 عاماً اعتقلته المخابرات الجوية أثناء مروره من أحد الحواجز الطائرة التابعة لها في مدينة داريا وذلك بتاريخ 2 أيار 2012. يعمل حسن دهاناً وهو متزوج.

تمت مشاهدة حسن في سجن مطار المرة العسكري لثلاث مرات كانت المرة الأخيرة بتاريخ 9 آذار 2013.

محمد رياض محمد سعيد النكاش

اعتقل الشاب محمد رياض على حاجز طيار تابع للمخابرات الجوية بالقرب من الفرن الآلي بالمنطقة القبلية من داريا يوم الثلاثاء 1 أيار 2012.

يبلغ محمد رياض من العمر 28 عاماً، يعمل في مطعم لبيع الوجبات السريعة وهو متزوج ولديه طفل واحد.

تمت مشاهدته في سجن مطار المرة العسكري عدة مرات من قبل المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم، وكانت المرة الأخيرة بتاريخ 7 أيار 2013.

الإنسان... مركز الكون



عتيق - صمص

خلق الله الإنسان بيديه في أحسن تقويم، ونفخ فيه من روحه، أسجد له ملائكته، وسخر له ما في الأرض والسماء، بعث لأجله أنبياءه، وأرسل المرسلين دفاعاً عنه، وأنزل معهم الكتب كي لا يشوه أحد عنه الحقيقة، أعطاه عقلاً قادراً على النهوض بحياته، وفطرة تنير له دربه كلما تشوشت عنده الصورة، وأعطاه وحده حرية الإرادة والمشية واستخلفه في ذلك.

إنه بحق مركز هذا الكون.

هذا المركز الاستخلاف العظيم، أغرى الكثيرين بالانقلاب عليه، مرات ومرات، بهدف استعباد البشر، تحت مسميات

عديدة، وشعارات كثيرة، ولأهداف متنوّعة. أحياناً كانوا يقولون بأن الإنسان ما هو إلا بضع كيلوغرامات من مواد عضوية، وبضع غرامات من بعض المعادن، ولا شيء أكثر من ذلك، وتارة أخرى كانوا يرددون بأن الإنسان في الحقيقة ما هو إلا تطوير بسيط لقرود منتصب، فقد ذيله نتيجة عدم حاجته له، لا شيء أكثر من ذلك، ولا شيء يتعلق بالهدف والمقصد.

لكن المحاولات الانقلابية الأكثر خطورة جاءت تحت مسميات اعتبارية لها قداستها، وتاريخها، لها أعراف تحميها، وسلطات تزود عنها، وهي للأسف المحاولات التي كان لها نصيب معتبر من النجاح، ولا تزال إلى اليوم تمارس الخداع، لاستمرار استعباد الإنسان، تحت شعاراتها الخاصة، الدين، والوطن، هما العنوانان اللذان نجحا إلى حد كبير، في الانقلاب على مركزية الإنسان، وسلبه وجوده!

ليس المقصود بالدين، الدين الذي ارتضاه الله لعباده، وأنزل لأجله كتبه ورسله، لأن هذا الدين عينه جاء لأجل الإنسان، ألم يقل رسول الله بأن تهتم الكعبة أهون عند الله من قطرة دم المسلم؟ ألم يقل لبلال حينما كان يعذب بمكة «ان عادوا فعد»، في إشارة إلى سبّه الله تحت العذاب، فهنا من أعطي الأولوية؟ ظهر لبلال؟ أم لفظ الجلالة، طالما كان القلب مستقراً بالإيمان.

الدين جاء لحفظ قيمة الإنسان (وجوده، عقله، ماله، عرضه)، وعلى هذا المقصد تدور كل التشريعات الدينية، جاء الدين ليحقق «حياة طيبة»، ودرياً «منيراً»، و «ليقوم الناس بالقسط»، لإزاحة «الظلم والأغلال»... هذا هو الدين حسب وثيقته الأولى: القرآن، وحسب حياة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

لكن الذي حصل لاحقاً هو أن البعض بات يتحدث عن «بيضة الإسلام»، «نصرة الدين»، «التضحية في سبيل الله»، كعداوين تستخدم في تبرير عذابات الإنسان، وشقائه، وتبرير عبوديته.

فالثورة على الظلم، أو الخروج على طاعة الحاكم الظالم، ممنوعة في الفقه التقليدي، تحت عناوين اعتبارية مثل «الحفاظ على الجماعة»، و «الحفاظ على النظام»، وحفظ «بيضة الإسلام» الخ، رغم أن تحرر الإنسان من الظلم وحصوله على حريته ينبغي أن يكون مقصداً مشرعاً، لا مانعاً.

وهكذا لم يعد «الإنسان» وحريته شيئاً مهماً، مقابل عنوان اعتباري: «بيضة الإسلام».

كما يشكّل «الوطن» اعتبارية أخرى يحاول البعض استعباد الناس من خلالها، وهو منطوق فرعونى «ألم تربك فينا وليدًا ولبثت فينا من عمرك سنين».

فالخروج على النظام الظالم، كفر في اعتقاد الظالمين، لأنه على هذا الوطن عشنا وتربينا وأكلنا من خيره وعشنا في ظلاله! ففجئاً كيف يراد استعباد الإنسان، من جهة مساواة النظام بالوطن.

وهذا المنطق عينه للأسف الذي يدفع البعض إلى تجاهل المعاناة الإنسانية الصعبة جداً التي استطاع النظام ربطها بالثورة، من ملايين النازحين والمشردين والمهجّرين، إلى عشرات ألوف المعتقلين، وغير ذلك من الأرقام المخيفة، التي لا يشكل لها بالنسبة للبعض «انتصاراً للثورة».

الثورة انطلقت لأجل الإنسان، حريته، كرامته، عيشه، عبر عنها الوجدان السوري في كلمة ملحمية رائعة: «أنا إنسان ماني حيوان» إنسان يبحث عن إنسانيته، عن ما يميزه عن الحيوان، فكيف لا يجد البعض مشكلة في انصراف تفكير الثوار عن هذا الإنسان، آلامه، عذابه، هوموم، معاناته، تطلعاته، حياته التي فقدها، لذلك نقول (مثلاً) بأن الحل السياسي الذي يقف إلى جانب هذا الإنسان، ويضع حداً لآلامه وعذابه هو حل ثوري لأن الثورة انطلقت لأجله، لأجل الإنسان، كرامته وحريته وعيشه.

الإنسان هو مركز هذا الكون، ولن يكون مقبولاً استعباده أو ظلمه أو تجاهل معاناته تحت أي عنوان كان.

من الأفكار الجميلة الأخرى، التوجه للزراعة الداخلية في المنازل والأحياء والحدايق... لطالما كتبت عن الموضوع من باب العودة للطبيعة والإنتاجية، لكنه اليوم أضحي حاجة ملحة، في ظل الخناق الغذائي المفروض علينا كمدن محاصرة ومحرومة من قبل قوات النظام، والذي أثر بشكل كبير على أسعار السلع والخضار..

زراعة القمح في الحقول، الخضار والبقول في حدائق الأحياء والمنازل، هل سيسد الحاجة؟ لا، ولكنه سيسد جزءاً منها، ويسهم في رفع جزء من الحصار الغذائي داخلياً.. الأسعار لن تبقى على حالها، لأن مصدراً آخر للسلع -صدر داخلي- سيشارك في ذلك..

هذا بالنسبة للزراعة المنزلية وذات النطاق الضيق والتي ستكون كأفراد مسؤولين عنها، أما بالنسبة للحقول، فتمة تحديات تواجه الفلاحين، تأمين الماء والوقود لآليات عملهم، وهنا يأتي دور المجالس المحلية المحررة، لتقيم مشاريع تشاركية معهم، فتتمدهم بالوقود والماء، ويبدونها بالخضار بأسعار معينة..

الاتجاه للبناء من المواد الطبيعية، الطين والحجارة، مع ارتفاع أسعار مواد البناء وعدم توافرها، أليس حلاً بديلاً ومتوافراً بين أيدينا؟

مشاريع كثيرة، تحرك البلد، تقلل البطالة، ترخص الأسعار، تساهم في رفع الحصار داخلياً، والأهم من ذلك كله.. تسري بيننا التعاون، تعلمنا كيف نصنع شايينا بأنفسنا.. حتى لا نأبه بقطعه عنا خارجياً، حتى لا يكون لأي كان، مئة علينا به!

بسيطة جداً، ذكية.. لكنها بسيطة وتشكّل جزءاً من الحل الذي ننشده..

«مشروع الليرة» هكذا أخبرتني.. «ببساطة، نجمع من كل فرد صغير أو كبير، في كل عائلة، ليرة سورية واحدة يومياً.. مبلغ ضئيل جداً لنا كأفراد، لكنه عظيم اذا ما اجتمع!!»

أخبرتني أن «مشروع الجنيه» طُبق في مصر يوماً، وأنه كان ذو نفع كبير -لم يتح لي التأكد من صحة المعلومة تاريخياً لكن الفائدة في حال تطبيق المشروع مؤكدة-

في بلدة تعداد سكانها 200 ألف مثلاً، يمكننا جمع 150 ألف كحد أدنى -فيما لو التزم معظم السكان- وهذا يعني 45 مليون شهرياً..

المبلغ جيد، ويمكن أن نسد به جزءاً من حاجتنا، نواجه جزءاً من تحدياتنا في المدن المحررة والمحصرة، ليتسنى لها الوقوف على أقدامها مجدداً..

لا أقول أنه سيحل كل المصاعب، لكنه سيكفي لمواجهة جزء منها.. الحصول على مبلغ جيد ومن مصدر داخلي هو الشعب كله.. أليس هذا ما نريده؟

ذكرني مشروع الليرة حقاً، بأبي موسى الأشعري!

مهلاً.. لأشرح لكم

حل الفقر والجوع يوماً بالمسلمين، فما كان من قبيلة الأشاعرة إلا أن أحضروا رداً.. ووضعوا فيه كل ممتلكاتهم، الفقير أتى بحفنة تمر لا يملك سواها.. الغني أتى بما يملك أيضاً.. ثم تقاسموا ذلك كله بالعدل، فحصل كل على ما يكفيه، ما يواجه به الجوع بطريقة ذكية جداً.. أثنى درس أزوع بالتعاون والايثار والاكنتفاء الذاتي؟

هل كان جزءاً من النبي صلوات الله عليه، علّق على صنيعهم بأنه منهم؟

ليرة واحدة تصنع فرقاً



حنان - دوما

تحدّثت في مقالي السابق عن موضوع الدعم، وعلاقته المباشرة بكسب الولاء.. كأبرز ما خطر لي إزاء هذه الفكرة هو موضوع تجميع التبرعات والتمويل في مكان واحد مستقل «بيت المال نموذجاً» يجري التوزيع منه دون مئة أو فضل من أحد..

لكن السؤال.. أي مال ذلك الذي سيوضع في بيت المال؟ من أين نأتي بمال لا أجددة خارجية بين أورايقه، ولا أوامر تعطى عن طريقه!

أثناء نقاشي للموضوع مع إحداهن، طرح علي فكرة

اللجان الشعبية (حماية أم عصابة)



في لحظات الفوضى التي تعم أرجاء دمشق وبعض المناطق الهادئة نسبياً والتي تغيب عنها ساحات الصراع المباشر، توالت حوادث الخطف، وفي كل مرة تكون الجهة الخاطفة هي ذاتها، تستهدف المدنيين في المناطق الآمنة وتنتقل بهم باسم الأمن والحماية. يدخل خمسة مسلحين بلباس عسكري في وضع النهار وعلى

مراى الجبران والمارة إلى مكتب أبو سليم في حي الميدان في العاصمة دمشق، ويطلبون منه الهوية الشخصية ويصطحبونه إلى حيث لا أحد يعلم. تقول سعاد بنت أبو سليم الذي ينتمي إلى إحدى العائلات المعروفة بثرائها في حي الميدان، أن والدها الستيني -الذي توقع أن يتعرض لمثل هذه الحادثة كحال ثلاثة أشخاص من عائلته- الآن في حالة لا يحسد عليها بعد حادثة الاختطاف التي تعرض لها لمدة ثلاثة أسابيع، بقي خلالها 8 أيام من دون طعام؛ وترد سعاد، أن والدها اختفى في نهار يوم الأربعاء الأول من شباط الماضي، لتفاجأ عائلته باتصال في منتصف ليل ذلك اليوم من رقم الوالد والمتحدث مجهول، يطلب فدية تقدر بثلاثين مليون ليرة وإلا سيكون مصير والدها الموت.

بعد تفاوض لمدة أسبوعين تم تسليم 3 ملايين للجهة الخاطفة، وذلك بوضع المبلغ حسب الاتفاق على إحدى السيارات في حي نهر عيشة القريب من حي الميدان، ولكن تسليم المبلغ تم دون عودة أبو سليم، ما أثار تخوف عائلته على حياته ومصيره، وفي يوم السبت بعد أسبوع من تسليم المبلغ المطلوب، يقرع أبو سليم باب المنزل بعد منتصف الليل، بملابسه الداخلية وجسده المليء بالكدمات لا يكاد يقوى على الوقوف وأثار التعذيب بادية في كل بقعة من جسده.

انتشرت منذ بداية الثورة مجموعات مسلحة تحت ما يسمى بـ «اللجان شعبية» وهم من المؤيدين للنظام من سكان المناطق التي ينتشرون فيها، يرتدون لباسهم المدني أحياناً والعسكري أحياناً أخرى؛ يتواجدون في كثير من

المدن السورية القابعة تحت سلطة الأسد، بحجة حفظ أمن تلك المناطق، وقد استولت هذه المجموعات غطاء النظام لتحقيق أغراض شخصية وتصفية الحسابات مع السكان، واستهداف الأغنياء والتجار بعد مراقبتهم وابتزاز أموالهم. تذكر لنا صديقة سعاد أيضاً من حي الميدان، أن زوج خالتها تعرض من حوالي 3 أشهر لحادثة اختطاف مماثلة وعند التسليم تم رميه بطريقة مزرية بالقرب من حاوية القمامة.

وتحدثت علا من جديدة عرطور عن زوج أختها «محمد» الناجي الوحيد من محاولة قتل قامتها بها اللجان الشعبية بتلك المنطقة. محمد الذي اختطفته اللجان الشعبية منذ شهر بصحبة 15 شاب من أبناء الجديدة، تعرضوا للتعذيب الشديد، مما أودى بحياة 9 أشخاص منهم، وألقي من بقي بإحدى آبار المياه المتواجدة في طرف المدينة، ثم رموا بالمفجرات داخل البئر لتفسي على حياتهم، عدا «محمد» الذي بقي أياً ما بإحدى حواف البئر، محاولاً الصعود بجراحه التي ملأت جسمه، متعتراً بقدمه التي كاد الأطباء يعجزون أمام علاجها بسبب استمرار الألم لمدة طويلة، وتذكر علا أن أحد المارة سمع صراخ زوج اختها في البئر فبادر بإنقاذه ولتكتب له الحياة من جديد.

تكررت حوادث مماثلة في المناطق التي تواجدت بها اللجان الشعبية تحت رعاية النظام، مجبراً بذلك الكثير من أبناء المنطقة وأهلها على هجر مدنهم، خوفاً من تعرضهم لحوادث الخطف تلك والتي تحملهم ما لا طاقة لهم به، وقد تؤدي بحياتهم.

سفر بعيد وأجل قريب



تترك القنوات الإخبارية ومصادر الإعلام ونقل الحدث في النفس البشرية انطباعاتها الخاصة، وتأثيراً في الذاكرة الصورية والعقلية -إن صح التعبير-، بينما أمسى للصباحات السورية انطباعاتاً ونكهة أخرى، وباتت أفران الخبز المصدر الأول للأخبار، يتناقل بها الناس آخر المستجدات، ويطمئنون على أحوال الأهل والأصدقاء والجيران، فقد ضاهت القنوات الإخبارية في قدرتها على نقل الحدث..

ولنترك فسحة لأم خالد تزوي لنا ما جرى مع صديقتها أم النور.. ومن لا يعرف أم النور التي لطالما ملأت ساحة المخبز ضحكاً، وأبعدت همهم عن النسوة، فأزاحت بكلماتها غبار النزوح عنهن. «شمستك عالية يا أم النور...»

إي والله أسس حكيت مع ابني بألمانيا، إنشالله بتشوفو أحبابكم بخير وسلامة، والله الفراق نار شاعلة بالقلب، وطول الليل ما قدرت نام، وفكرة تاخذني وفكرة تجيبني، صار لي خمس سنين ما شفته... ما غسلت ثيابه... ما طبختلو ولا أكلنا سوا... وقررنا نعمل جوازات سفر للشباب والبنات، ونروح ع مصر، تضرب هالبلد ما عايد ينقعد فيها، كل يوم خبز جديد يحرق القلب، استشهد فلان... واعتقلوا فلان... وهدموا بيت فلان... والمعيشة صارت ما بتنطق، والأسعار صارت نار تكوي كوي، وصار بدو الواحد يحسب حساب حق الشحاطة أنتو أكبر قدر، وما بتبقى إلا كم يوم، مو مثل من زمان كانت «للأبد»، بيينا ولادنا كل شهر بندر، وما صدقنا حتى عمرنا بيت يأوينا ونفرح فيهم، الله وكيلكم معي هالكم قرش جمعتمهم بدي جوز فيهم ابني فارس الله يخليكم ولادكم، وقررنا نساfer فيهم، ونعيش برا البلد أشرف من هالعيشة اللي كلها ذل وإهانة وتحقير، والله طالعين غصب من عن أنفسنا مو بخاطرنا.»

وماذا ستملك لها النسوة الواقفات متحسرات على رغيغ خبز سلوه حتى رائحتة، سوى دمعات ممزوجات بأهات

ودعاء أن يكمل الله أيامها بالتيسير، لترتّب أم خالد على كتفها قائلة لها:

ياالله بعين الله، الله يصبركم ويفتح لكم باب الفرج والرزق، وإذا بتسافروا بتكونوا عملتو زينة العقل.

ويبقى حال أم النور إلى لحظة بكاء أم خالد وتوقفها عن الكلام أفضل بكثير من الأمهات اللاتي فقدن أولادهن أمام أعينهن، وأخريات شيعن أولادهن وأزواجهن على أكفهن، وحفرن لهم القبور في غياب من يوارى جثامينهم.

«ويارب تجيبكم أيام أحلى من هالأيام... وترجعوا بالسلامة، وووو.. لتقاطعها أم النور «والله ياعمري يلي يطلع ماعاد يرجع، وهي الفلسطينية صار لهم قاعدين هون من قبل ما يخلق جدي... ولهلق عيشين مع حبر ع ورق اسمه (حق العودة) أو يمكن مسكن آلام بيستخدموه قبل الأكل وبعد الأكل ومع لقيمات الأكل، أو هو بحد ذاته وجبة الأكل نفسها ليقوا عيشين ع أمل العودة...»

ويسبق صوت أم النور وهي تنادي زوجها، كل مخططات العودة، وحقوق الإنسان، والمنظمات الدولية التي باتت والحكام يقاتلون من المائدة نفسها، وتصرخ أم النور، تركض جيئةً وذهاباً، تبحث عن أولادها، أو تلملم أشلاء أبنائها.. لتسقط قذيفة أخرى تردي بزوجها الآخر شهيداً، فكل حجارة وطنها السليب لم تتمكن من إيوائها وأولادها تحت سقف لا تطاله آلة المستبدين الهمجية.

لقد كان الموت حليفهم هذه المرة، وباتت القذيفة أسرع من الطائرة التي ستقلهم إلى مصر، لتقول أم النور قولتها المؤثرة «هربنا من القدر... فلحق القدر بنا، وبات سفرنا بعيداً، وأجلنا قريب.»

لقد سافروا... ولكن هذه المرة فعلاً بدون «حق العودة»، وبدون طائرة وجواز سفر وحقائب...

وبدون ابتسامة وقصص تزين صباحات صديقاتها وجاراتها عند ساحة الفرن، بل وبحرق قلب جديدة لهن مع كل صباح..

صرفة

في وجوهكم!

✪ صنان اللكو



الطفولة والبراءة ... والإبداع والمستقبل، جديلتان متزابطتان تزايط الليل بالنهار، يكتبون ويرسمون بأنامل صغيرة مستقبلاً واعدًا، أو يعينون فسادًا في الارض والعباد.

دأبت النظريات الإنسانية التي تعمل على بناء المجتمع

أن تركز على لبنة البناء الأولى وهي الأسرة، وركزت على بناء الطفل فيها.

إنه لمن الخزي أن تبقى البشرية عاقلة في أدرانها، تبحث عن مخرج من صراعاتها حول تفاهات الحياة من المصالح والأموال والتطاول في البنين والعمران، بينما تهمل ذلك البناء على أسس من الإنسانية، وعلى هذه الرؤية يجب أن ننتبه ونصرخ ونعلن في وجه جميع صناعات القرار في الساحة السورية: الأطفال، الأطفال، الأطفال طالما كان الأطفال في يدي العابثين من نظام القمع، طوال أربعين سنة من التجهيل المقتنع، وتربية الخوف والاستعباد، في جميع منظمات نظام الإجرام، الذي دأب على قتل روح الإنسانية والكرامة والعدل في نفوس الجيل،

ثم كانت ثورة الكرامة والعدل والحرية، في سبيل الخلاص من العبودية والحزب الأحدا! والقائد الأوحدا! ومزرعة الأسود! فصرخ معظم الأطفال في الساحات .. حرية حرية وكرامة وكرامة

ولكن هل تنتبهون إلى مايجري في عقولهم وقلوبهم؟ إن الطفل لا يملك بعد، منظومة فكرية واضحة المعالم بحيث أنه لا يستطيع اتخاذ القرارات حيال المواقف المختلفة التي يمر فيها، ولا يستطيع تفسير الكثير من الأحداث التي تصيبه، وييدي عجزاً كبيراً حيال القمع والعنف الذي يتعرض له، فيستشف الأوجبة والانفعالات والأفكار والمنظومات ممكن حوله من الكبار.

هؤلاء ثروتنا البشرية إما أنهم يطورون منظومة فكرية بناءية، تمتلك قابلية النمو المستمر، أو سيحملون منظومة هدامة تحمل في ذاتها مقومات هدمها لنفسها ولمن حولها.

انتبهوا من توريط الأطفال وتعليمهم لغة السلاح، انتبهوا من التعامل معهم بالأوامر الاستبدادية، انتبهوا من إهمالهم في خضم انشغالاتكم بانتصاراتكم العسكرية، انتبهوا من تلقينهم انفعالات الغضب والكراهة والاحتقان، انتبهوا من زجهم في حملات توجيه الضغائن ضد فئات أخرى،

احمهم من منظومة الكراهة والضغينة، احفظوهم بعيداً عن تعبيركم الإقصائية، علموهم المحبة والتسامح وزودوهم باليات التعاون والتضامن..

إنها صرخة في وجوهكم من قلوب تحترق خوفاً ورجياً، على جيل سوري موزع في جميع المحافظات والقرى السورية يراقب عن كثب كل ماتفعلونه وتقولونه ويمثلها في ألعابه وأحلامه، من قلب يحترق على أطفالنا الأحياء ثمرات قلوبنا..

إنهم أطفال سوريا، أعلنوا مطالبهم للحرية فثرتنا لأجلهم، فلا نخذلهم وونثقل كاهلهم بارث ثقيل من الخلافات والصراعات والضغائن والأحقاد.

أحبائي أطفال سوريا:

حماكم الله من كل شر ووهبكم قيادة حكيمة ثابتة على منهج القسط والإحسان والعدل والرحمة بين الناس.

طيارة ورق في عددها السادس

والجهد في سبيل دحر الجهل والظلم، ثم وباستخدام الصور والألوان المحببة للأطفال يقرؤون يوميات هبه، ثم التسالي الموجهة والأشغال التعليمية وتمارين الاسترخاء والدعم النفسي للأطفال، تستمر مجلة الأطفال طيارة ورق في منهجها لدعم الطفل السوري الذي تعرض إلى جميع أشكال العنف والقتل والتهدير، والتردي في الأوضاع الصحية والغذائية والتربوية والتعليمية، مما يلقي بعبئ ثقيل على كاهل منظمات الطفولة والرعاية، في محاولة انقاذ الثروة البشرية السورية.

أطلقت طيارة ورق من جديد في عددها السادس، وهي تصدر عن مجموعة الدعم النفسي وحماية الطفل بالتعاون مع جريدة عنب بلدي ومنظمة الحراك السلمي السوري.

طيارة ورق تستهدف شريحة الأطفال السوريين جميعهم ملتزمة بمبادئ المحبة والتسامح والتعاون والبناء، في سبيل سوريا المحبة والسلام. وباستخدام القصة المصورة والأشكال الملونة تعتمد طيارة ورق أن تصل رسائلها، التي تتمنى أن تصل إلى كل طفل سوري، فيقرأ الأطفال في هذا العدد قصة مدينتين تتعاونان على مواجهة الفقر والجوع بسبب الجراد، تحمل رسالة إلى الأطفال بأن الحياة أفضل مع تكامل قوتين عظيمتين، العقل والعصلات، وتعاقب الأسنان اللسان الذي يورط الإنسان بالكذب والألفاظ النابية وتتضمن من أجل منعه من أن يلقي بنفسه إلى الهاوية.

طريقة سلسة للتنبية على أهمية التعاون على احتواء أخطاء الأخوة لحماية الكل كاملاً، ثم تطل علينا ليلى وأجدية الربيع مع حرف الجيم في العلم والعمل



✪ هوشيار - قامشلو

وتمكن من السيطرة والتحكم بمعصراته، أو قد يصبح طفلاً بكاءً يكثر من الشكوى والتذمر، أو قد يبدأ بالزحف على يديه مقلداً من يصغره سناً مع العلم بأنه يستطيع المشي على قدميه، أو قد يتناول «رضاعة» شقيقه الصغير...

بالطبع هذه السلوكيات هي رسالة غير مباشرة (غير لفظية)، ليس هدف الطفل منها هو السلوك النكوصي بحد ذاته وإنما جذب الأنظار والرعاية والأمان عند الشعور بالخطر الذي يدهمه ويقترب منه، والاستمرار فيه هو من أجل مكاسب ثانوية يمكن أن يذالها.

على الوالدين والكبار أن ينتبهوا لهذه الإشارات، ويدركوا بأنه بالإمكان تخطي ذلك عندما يكون الطفل من الفهم بأنه يستطيع الحصول على ما يحتاجه من العناية المطلوبة دون اللجوء لهذه السلوكيات، ولكن باللجوء إلى سلوكيات أكثر نضجاً، فالنكوص هو شكل غير ناضج من السلوك.

النكوص: هو رجوع الطفل وميله إلى مرحلة مبكرة من النمو، أو لمرحلة تثبتت سابقة، أي أن يثبت الطفل عند مرحلة نمو محددة دون الانتقال لمرحلة تالية، والرجوع والتقهقر إلى مرحلة أولية أو بدائية تمكن الطفل من تخطيها وتجاوزها وإتقانها سابقاً؛ فيسير النمو في حركة نكوصية إلى الوراء.

يظهر هذا السلوك في أوقات ومواقف مختلفة، فإذا ظهر من ينافس الطفل في جذب الاهتمام من قبل الأبوين اشتعلت نار الغيرة عند الطفل وصار يرجع بسلوكه إلى سلوكيات تشابه سلوكيات الطفل الجديد، وكان لسان حال نكوصه يقول «ها أنا ذا مثل هذا الطفل... أعطوني اهتمامكم وانتبهواكم كما تعطوه».

نستطيع أن نقول أن الطفل عندما يشعر بالخوف والقلق وعدم الأمان بالإضافة إلى تعرضه للإخفاق والحرمان، سيظهر تصرفاته النكوصية، فقد يفقد السيطرة على تبوله بعد أن تخطى هذه المرحلة



قرآن من أجل الثورة



✻ خورشيد محمد - الحراك السلمي السوري

إجراء الظلم وإعادة إنتاجه

الظلم يعرّي بردة الفعل لامتلاك حق الرد والدفاع عن النفس، ومع تنوع الأذى وتعدد أشكاله يتنوع الرد حتى نتحول إلى صورة عن الجراد من حيث لا ندري، لأنه استحوذ علينا بجزرات الموت التي يضعها أمامنا لنلثت وراءها، وفي الوقت المناسب تأكل دابة الأرض من منسأته لتظهر موته ونجلس على عرشه، نعيد الدورة مع أزماله الذين أصبحوا الآن مستضعفين وهكذا ﴿قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ (سورة الأعراف، 129).

الحل صعب، ولكنه الوحيد للخروج من دوامة تبادل الأدوار وإعادة تدوير الظلم بأجسادنا وأرواحنا. الحل في استعمال العقل بين ركام الجثث وروائح الموت وفي الصبر بينما أصوات طبول الحرب تصم الأذان، وفي استعمال البلاء، والثورة فرصة للتربية الأخلاقية والإعداد الروحي حتى تأتي اللحظة التي نصل فيها إلى مرحلة تحمل أعباء النصر دون طغيان أو إعادة تجربة الطغيان، عندها يهبنا الله النصر، نصرًا عزيزًا وفتحًا مبينًا. ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (سورة الأعراف، 128)

طول الأمد وقسوة القلوب

عندما أرى المهارات التي تحصل في مؤتمرات المعارضة والتجاوزات باسم الدين والدفاع عن الثورة، عندما أرى من استبدل الذي هو أدنى من أموال وجوازات ووجهات وفنادق بالذي هو خير من مبادئ وعدالة وحرية وكرامة أقول: سارعوا إلى رؤية الجراد القابع فينا والتخلص منه فالوقت ليس من صالحنا بعد أن دقت ساعة الثورة، وطول الأمد دون تطبيق لمبادئها يجعلها حجة علينا لا لنا، ويحيل قلوبنا إلى حجارة بل أشد قسوة، عندها للأسف ستكون العبرة بنا لا لنا، ويستبدل الله قوماً غيرنا ثم لا يكونوا أمثالنا! ﴿لَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ قَطَلَّ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ فَفَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (سورة الحديد، 16)

«خير» تنفذ مشروع المخبز الآلي في معرة النعمان

✻ منظومة وطن

نقدت مؤسسة سورية الخيرية (خير) مشروع تأمين مادة الخبز لقرى ريف معرة النعمان بإنشاء مخبز آلي يهدف إلى توزيع الخبز على المحتاجين واللاجئين بطاقة إنتاجية تبلغ 15 ألف رطله خبز. يسعى مشروع المخبز إلى تأمين الخبز إلى حوالي 20 قرية تابعة لريف معرة النعمان التي يقدر عدد سكانها بـ 60 ألف نسمة، حيث تقدر القدرة الإنتاجية القصوى بـ 15 طن من الطحين يوميًا، لكن بسبب الحاجة للدعم المستمر بمادتي المازوت والطحين ينتج المخبز بثلاث طاقته الإنتاجية حاليًا. جاءت فكرة إنشاء المخبز الآلي من سوء الظروف المعيشية التي يعيشها السوريون بسبب الأحداث الجارية في سوريا والتي أدت إلى تدهور الوضع الاقتصادي والأمني، بالإضافة إلى ندرة توفر المواد الغذائية والمعيشية الأساسية وأهمها الخبز، وهي المادة الرئيسية للطعام في سوريا، فكانت الحاجة إلى إقامة مشروع يقدم مادة الخبز للأهالي النازحين في الداخل السوري، والعوائل الفقيرة.

تم شراء التجهيزات والمعدات اللازمة للمخبز بقيمة تقدر بـ 60 ألف دولار، ويعمل المخبز على نظام الورديات بمعدل 20 ساعة يوميًا، ويستلم المندوبون المنتشرون في المناطق الجغرافية إنتاج المخبز ليتم توزيعه في القرى المستهدفة مجانًا على الأهالي واللاجئين.

اهتم مشروع «خير» بإدارة المخبز من متخصصين، حيث يقوم المدير المسؤول بمتابعة سير العمل اليومي، كما ويوجد مسؤولان عن تلبية الاحتياجات اليومية للمخبز من الطحين والمازوت وغيرها من الاحتياجات، ويقوم خمسة أشخاص ممن يمتلكون خبرة في العمل داخل المخابز الآلية بإعداد الخبز في جميع مراحل.

يذكر أن مؤسسة سورية الخيرية (خير) متخصصة بالعمل الخيري لخدمة السوريين، وهي واحدة من سبع مؤسسات تابعة لمنظومة وطن.



ورشة «مقاتل لا قاتل»



يحقق أهدافها في نيل الحرية، والانتقال إلى دولة مدنية تحترم جميع مواطنيها، دون أي تمييز أو تفریق. هذا وقد تطرقت الورشة التي انعقدت من 10 إلى 12 الجاري في غازي عنتاب، لتاريخ القانون الدولي الإنساني، وأهميته زمن الحروب، كما أبرزت للمقاتلين المشاركين العديد من الأخطاء، التي يقع فيها المقاتلون عادة، وقد ترتب عليهم مسؤولية قانونية في المستقبل.

كما قام المدرب بطرح تمارين عملية عن كيفية التصرف في المعارك، بالنسبة لتحديد الأهداف وإمكانية استهدافها من عدمه في حال كان استهدافه يوقع أضرار أكبر من الفوائد العسكرية المرجوة، وكيفية اتخاذ قرار عسكري ضمن إطار القانون الدولي الإنساني.

وتضمنت الورشة أيضًا نقاشات مفتوحة حول أهمية الالتزام بالقانون الدولي الإنساني، وأن الالتزام به يشكل سلاحًا إضافيًا في جعبة المقاتلين، يستطيعون من خلاله الضغط أكثر على المجتمع الدولي. ومع انتهاء الورشة أكد جميع المقاتلين على أهمية مضمونها، وأنها قدمت لهم الكثير من المعلومات المهمة، التي تساعدهم في معالجة الكثير من الإشكاليات التي تواجههم، وأهمها الأسرى واستهداف المقدرات العسكرية المتواجدة بين منازل المدنيين. إن مشاركة ضباط وقادة الجيش الحر في ورشات عن القانون الدولي الإنساني - في وقت يرتكب فيه النظام يوميًا فظاعات وجرائم بحق الإنسانية - يعد أمرًا في غاية الأهمية، يبرز حقيقة أخلاق الثورة وجيشها الحر.

انتهت الأسبوع الماضي ورشة «مقاتل لا قاتل» على الحدود السورية التركية، والتي يقيمها قسم العلاقات العامة بالائتلاف الوطني السوري بالتعاون مع خبراء دوليين، حيث استمرت الورشة ثلاثة أيام شارك فيها أربع كتائب من الجيش السوري الحر، من مختلف المناطق والمحافظات السورية وجميع المشاركين هم من الضباط والقادة الميدانيين المتواجدين على جبهات القتال. الورشات تهدف إلى تدريب كوادر عسكرية وقانونية تابعة للجيش السوري الحر، على الالتزام بقواعد القانون الدولي الإنساني، حيث تركز على توضيح 15 قاعدة من قواعد القانون الدولي الإنساني، تمثل في مجملها الضوابط الأساسية للنزاعات المسلحة، إضافة إلى ترسيخ وتحفيز الجانب الحضاري من العمل الثوري، وبذل كل جهد ممكن للمحافظة على مسار الثورة، بما

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنك إرسال مشاركاتكم إلى

بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com



نظم مكتبتك الموسيقية



واحدة من أكبر التحديات التي يثيرها المحتوى الرقمي الكبير، هو الطريقة التي من الممكن تنظيمه بها، وفهرسته، وسهولة الوصول إليه. فعندما يكون لديك بضعة ملفات وورد docx أو pdf فلن تشعر بما نتحدث عنه اليوم، لكن عندما تمتلك مكتبة تضم المئات من هذا النوع من الملفات، فإن تنظيمها وفهرستها، والوصول إليها لن تكون بهذه السهولة على الإطلاق. البعض يظن بأن حل هذه المشكلة بسيط، فمثلاً نقوم بإنشاء مجلد اسمه «مكتبة الملفات»، وداخل هذا المجلد ننشئ مجلدات أخرى: «ملفات فكرية»، «ملفات سياسية»، «ملفات دينية» الخ.. ثم داخل مجلد الملفات الفكرية سنجد مجلدات أخرى: «الفلسفة المثالية»، «التجديد الفكري»، «المدارس الفكرية»... وهكذا فإن التشجير المستمر لترتيب الملفات بشكل دقيق سيخلق نوعاً كبيراً من التعقيد، فقد يتطلب الوصول إلى أحد الملفات الدخول إلى عشر مجلدات، هذا إن كنت تتمتع بذاكرة قوية.

للمقطوعات الصوتية، ما يعرف بـ metadata tags. التصدير والاستيراد من وإلى iTunes.

يقوم البرنامج بعمل مسح Scan لجهازك، بحثاً عن جميع الملفات الصوتية، ليتم استيرادها لواجهة البرنامج، وسيكون بعد ذلك من السهل جداً تشغيل أي مقطوعة، بكتابة أول أحرفها، أو اسم مغنيها، أو الألبوم... كما يمكن تفعيل نمط الخلط، أو التشغيل العشوائي للأغاني، أو نمط التكرار.

الذي يميز البرنامج بحق هو إمكانية التمدد (مثل متصفح فيرفكس) عن طريق الإضافات Add-ons، والتي تمكن المستخدمين من إضافة مهام إضافية للبرنامج، مثل تشغيل المزيد من الصيغ الصوتية، الاتصال بالمواقع التي توفر كلمات الأغاني، لعرضها أثناء تشغيل المقطوعات، عرض معلومات عن المغني أو الألبوم من ويكيبيديا، عرض صور المغنين بدلاً من أسمائهم، مانع إعلانات لمتصفح الويب في البرنامج، والكثير من الإضافات المختلفة.

موقع البرنامج:

<http://www.getsongbird.com>

لمن يرغب بتجربة برامج أخرى تؤدي ذات الوظيفة، فلدنيا:

Banshee : <http://banshee.fm>

aTunes : <http://www.atunes.org>

برنامج الطائر المغرد بدأ العمل عليه منذ 2006 لتنظيم المكتبات الموسيقية، وهو برنامج حرّ ومجانّي، متوفر لأنظمة التشغيل الثلاث الكبيرة (ويندوز، ماك، لينكس)، بالإضافة إلى ثلاث نسخ أخرى، واحدة لأجهزة الأندرويد، والثانية لأنظمة ماك iOS والثالثة كتطبيق ويب (يمكن تشغيله من المتصفح مباشرة والاستماع).

لنستعرض بعضاً من مميزات البرنامج:

- متوافق مع جميع أنظمة الحاسب والهاتف الذكي، وبجميع المعايير (32 بت / 64 بت).
- يمكنه تشغيل العديد من الصيغ الصوتية، مثل mp3, aac, ogg, flac, wma, apple lossless.
- إمكانية تشغيل المقاطع الصوتية المحمية بتقنية DRM.
- قابلية تغيير واجهة الاستخدام Skins، وتنزيل واجهات إضافية من الشبكة.
- إمكانية تصفح الويب من البرنامج! وتحميل المقاطع الصوتية من المواقع المختلفة أو الاستماع إليها مباشرة.
- القدرة على الاشتراك في المدونات الصوتية Audio Blogs.
- دعم إنشاء قوائم تشغيل مختلفة.
- واجهة شبيهة ببرنامج iTunes.
- إمكانية التحكم بالبرنامج عن طريق لوحة المفاتيح.
- يدعم الاستماع إلى إذاعات نت بشكل مباشر.
- القدرة على تعديل وحفظ المعلومات الفنية

نفس الأمر ينطبق على كل المحتوى الرقمي، الصور، الموسيقى، الفيديو، الملفات، لذلك كان لابد من برامج تقدم أفكاراً مختلفة في التنظيم، والأهم تحقيق وصول سهل للغاية إلى أي ملف. مجدداً فإن من يملك عشرين أغنية (مثلاً) لن يستفيد من هذه الطريقة، بل سيشعر أنه سيصرف وقتاً لا يستحق لتنظيم ما لا يحتاج التنظيم، لكن من يملك مكتبة موسيقية تضم مئات المقطوعات، فننصح بشدة بمتابعة القراءة، والتعود على استخدام البرنامج، لأنه سيجد فرقاً هائلاً.

مختبرات شركة موزيلا تقدم لنا حلها هنا، إضافة إلى ثعلب النار (فيرفكس)، متصفح الويب الشهير، وطاقن الرعد (ثندربيرد)، برنامج لتنظيم البريد الإلكتروني، كما قد استعرضناه في هذه الراوية سابقاً، مختبرات موزيلا تقدم لنا حلاً تقنياً جديداً لتنظيم المكتبات الموسيقية، إنه بالتأكيد برنامج الطائر المغرد Songbird.



حل العدد السابق

عمودي :

9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	ظ	هـ	ر	ل	ط	ي	ف	ة
ح	م	ص	ل	هـ	ل	ل	ل	ل
م	ا	م	ع	ت	ا	ل	ل	ل
و	ا	ل	ت	ك	ل	ا	ا	ا
د	ن	ل	ا	ر	ش	ب	ب	ب
ج	ا	م	ر	ك	ا	ا	ز	ز
ن	ط	ا	ر	د	هـ	ف	ح	ح
ح	و	ي	ج	هـ	د	ع	ن	ن
ر	ا	س	ا	ل	ع	ي	ن	ن

- 1 - من شهداء داريا في ثورة الكرامة
- 2 - مدينة سورية أثرية - مدخل
- 3 - تخبث في مشيته - إجابة (معكوسة)
- 4 - سكن - للمساحة
- 5 - من مناطق حوران الثائرة - أرتاب
- 6 - يمل - يعطل ويفسد (معكوسة)
- 7 - جاء - مرض - من الوالدين
- 8 - يمرن - نصف بواج
- 9 - من مناطق دير الزور الثائرة (معكوسة)

أفقي :

- 1 - أقدم معتقلي داريا في ثورة الكرامة
- 2 - أعلى قمة جبلية في العالم
- 3 - من آلهة قريش - جمهورية الكونغو الديمقراطية
- 4 - جدها في (لبرة) - واحدة قياس المقاومة الكهربائية - علامة موسيقية
- 5 - ضد صلّب - من مفرزات الجسم
- 6 - متشابهان - شحور
- 7 - أبو الطب
- 8 - توفي - طرق بين الجبال
- 9 - الأمين العام الحالي للأمم المتحدة

9	8	7	6	5	4	3	2	1

عنب افرنجي



دعائم النهضة 11

فريق سفينة الحياة

لا يوجد أحد منا إلا ويحمل بالنهضة ويحاول السعي من أجلها، حتى تستعيد أمتنا مكانتها الحضارية اللائقة، وتغسل عنها ركام التخلف الذي أعاق تقدمها سنين طويلة، والطريق نحو النهضة يبدأ من داخل كل واحد منا عندما يتخذ قراره ويلزم نفسه بأن يكون عنصراً فعالاً في مسيرة النهضة، وقد تحدثنا في هذه السلسلة عن قيم النهضة وأخلاقيها مثل: إيثار الآخرين، والصبر والرحمة، وتقيل النقد، ونشر روح المبادرة، وصناعة المشاعر الإيجابية، واللباقة وبناء السكينة الاجتماعية، وتعميم الثقة بين أفراد المجتمع، ومراعاة حقوقهم، والتركيز على الأهداف الكبرى. وفي هذه الحلقة معنا قيمة جديدة هي:

إصلاح البيئة من حولنا

إن بناء الحضارة مسؤولة عامة وليست محصوراً بفئة معينة من الأفراد، وتغييرك الشخصي نحو الأفضل هو بداية مشوار تغيير الأمة وإصلاحها وليس نهاية الطريق. فعندما يلتزم كل منا بالقيام بواجباته وأداء حقوق الآخرين، لا بد أن ينتقل بعدها لمراقبة البيئة من حوله والسعي لتحسينها. ومن قال أن إصلاح البيئة التي تعيشها ليست ضمن دائرة اهتمامات الأفراد؟

إن أول ما يقود إلى التخلف هو رمي المسؤوليات على الآخرين وتقوقع الأفراد حول مصالحهم الشخصية.

السعي للكمال والحضارة يتطلب الشعور الدائم بخطر المشكلات الكبرى التي تهدد مجتمعنا والسعي لإصلاحها، أما التكيف مع هذه المشكلات فلم تأتير دمر.

تسلح بالعلم والرفق والصبر وانطلق نحو إصلاح العالم.

اليابان

ألقى سوريون محاضرة عن سوريا في جامعة ميجي في طوكيو يوم الخميس 16 أيار وتحدثوا خلالها عن ما يحدث في سوريا، وعن معاناة الشعب السوري، وكتب الحاضرون رسائل وصنعوا طيور السلام أملاً في أن يكون ذلك اليوم قريباً.

مصر

أطلق طلاب جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا في القاهرة يوم السبت الماضي 11 أيار حملة «وطن واحد .. وحدود سراب» لدعم الشعب السوري، وقد حملوا فيها نعشاً يمثل الضمير العربي وطافوا به في أروقة الحرم الجامعي، وصلوا صلاة الغائب على أرواح شهداء سوريا.

لبنان

قام ناشطون بالتعاون مع منظمة «الإنقاذ والإغاثة السورية» بتوزيع المساعدات الغذائية والمعيشية على اللاجئين السوريين في طرابلس يوم الأحد الماضي 12 أيار، حيث تم توزيع 150 حصة غذائية ومنظفات وألبسة على اللاجئين السوريين في منطقة وادي النحلة و200 علبه حليب أطفال وحفاضات للأطفال السوريين في مدينة طرابلس في مستوصف المكارم التابع لجمعية مكارم الأخلاق الإسلامية.



بيروز بريك -

مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا

أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 21 أيار/مايو يوماً عالمياً للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية في كانون الأول/ديسمبر 2002 بهدف إغناء المبادرات الداعية إلى إظهار التنوع ودعمه، ورفض الممارسات التي تقوّل ثقافات البشر وتمايزاتهم الفكرية والحضارية.

في كل بقعة من العالم هناك شعوب وثقافات وحضارات وتراث شفاهي ومكتوب، كما أن هناك من يسعى إلى تعزيز قيم التعايش والتعارف وإبراز التنوع، ونجد على الطرف المقابل من يعادي التنوع ويهدف إلى طمس ثقافات الآخرين تحت لواء دعوات مصطبغة بقوالب دينية أو قومية.

إن إزالة العراقيل التي تعيق التواصل الفعال بين الثقافات والشعوب والأمم ركيزة أساسية في بناء نهضة فكرية واقتصادية وثقافية، فالثقافات المحلية المنغلقة على نفسها ستضمحل وتتآكل إن لم تتلاقح مع غيرها وربما تنقرض ..

الفولكلور والتراث الشفاهي والعادات والتقاليد والآثار والمدونات والكتب والمجلات حقول للتعرف على ثقافات الشعوب، ومجال للتعرف على التيارات الفكرية والسياسية والأدبية والعرفية في كل أصقاع المعمورة.

اليوم العالمي للتنوع الثقافي

من أجل الحوار والتنمية



يميل الناس فطرياً إلى التعرف على غيرهم ويتملكهم الفضول لاكتساب مهارات التواصل، لكن الجانب الفطري لا يكفي لصياغة عالم متنوع، فهناك عدد كبير من النزاعات والصراعات في العالم تنطوي على أبعاد ثقافية ويعتبر تمثيل التواصل الفعال بين الشعوب والثقافات عاملاً أساسياً في السلام والتنمية، ولا بد من تحقيق الفائدة من الطفرة الإعلامية والتقنية الحاصلة لخلق تفاعل وحوار جاد بين الشعوب، فالثقافة لا تنفصل عن التنمية، ولا عن الحوار، فالحوار بين الثقافات المتجاورة أمر ملح ضمن بيئات مهددة بالانفجار كما في الحالة السورية التي طغى عليها العنف واحتكم جزء كبير من الشعب السوري للسلاح لإنجاز التحول والرد على القمع العازي للنظام، وهذا ما ترتب عليه زعزعة للسلم الأهلي ضمن دولة ذات تركيبة ديموغرافية متنوعة، واختلافات قومية وطائفية وفكرية وسياسية، وقد لعب النظام الدكتاتوري دوراً كبيراً في حجب ثقافات السوريين وانتماؤهم عن بعضهم، وبقيت كل طائفة أو قومية متقوقعة على ذاتها.

لهذا يقع على عاتق المثقفين والكتاب والناشطين توعية الجمهور بضرورة التعرف على الآخر، وإيجاد السبل للتواصل واكتساب المهارات والمعارف والخبرات وزرع الثقة من خلال تأصيل القاسم الإنساني المشترك بين الجميع، فالمعرفة جزء من المعرفة الإنسانية ولن يمتلك أي إنسان سعة رؤية من دون إطلاع على الثقافات الأخرى.



المسار الحر - العدد الخامس والثلاثون 2013-5-13



حريات - العدد الخمسون 2013-5-13



سوريقتا - العدد السادس والثمانون 2013-5-12



أوكسجين-العدد السابع والخمسون 2013-5-12



غيب بلدي- العدد الرابع والستون 2013-5-12



حنطة - العدد الخامس 2013-5-7



جسر-العدد التاسع عشر 2013-5-14



حرية - العدد السادس والثلاثون 2013-5-13



أبونا - العدد الثاني عشر 2013-5-10



البديل - العدد الثامن والثمانون 2013-5-12



موزاييك - العدد الثاني 2013-5-15



أصداء - العدد الرابع 2013-5-10



رؤية - العدد الرابع - أيار 2013



عين على عربيين - العدد التاسع 2013-5-15



جريدتنا - العدد التاسع 2013-5-13



زيتون وزيتونة - العدد السادس 2013-5-15



جيل الحرية - العدد الخامس - أيار 2013



ربيع - العدد الثاني - أيار 2013



قلم رصاص - العدد الرابع 2013-5-15



أغليات الحرية - العدد الثامن 2013-5-11